بحوث

https://doi.org/10.70000/cj.2026.79.752

سياسات استخدام الذكاء الاصطناعي في النشر العلمي: دراسة تحليلية لسياسات دور نشر المجلات العلمية الموجهة للمؤلفين

ا.د. سامر إبراهيم باخت [1]، د. فتح الرحمن التوم الحسن [2]

[1] جامعة النيلين، قسم المكتبات والمعلومات، السودان

[2] جامعة النيلين، قسم الفلسفة، السودان

Samirbakhit2@yahoo.com https://orcid.org/0000-0002-5902-8513

fatehalrahman.altom@gmail.com https://orcid.org/0009-0008-4744-0528

بيانات المقال

التاريخ
الإستلام: 01.07.2026
القبول: 15.08.2026
النشر: 29.08.2026

الكلمات المفتاحية
الذكاء الاصطناعي التوليدي، البحث العلمي، أخلاقيات النشر العلمي، التأليف العلمي، الإفصاح العلمي، النزاهة العلمية

حقوق الملكية الفكرية © 2026، المؤلفون

المستخلص

يهدف هذا البحث إلى تحليل سياسات استخدام الذكاء الاصطناعي في النشر العلمي من خلال دراسة السياسات والإرشادات الموجهة للمؤلفين لدى عدد من دور نشر المجلات العلمية العالمية. اعتمدت الدراسة على أسلوب تحليل المحتوى لتحليل السياسات المنشورة على المواقع الرسمية لهذه الدور، بهدف الكشف عن أوجه الاتفاق والاختلاف بينها في تنظيم استخدام الذكاء الاصطناعي، وطبيعة الاستخدامات المسموح بها والمحظورة، ومواقف الناشرين من قضايا التأليف والمسؤولية العلمية. وأظهرت النتائج وجود اتفاق بين دور النشر العلمية على عدم جواز إدراج أدوات الذكاء الاصطناعي ضمن قائمة المؤلفين، مع وجود اتجاه عام نحو السماح بالاستخدامات اللغوية والتحريرية، والاستخدامات التحليلية المساندة للبحث، مقابل تزايد التحفظات تجاه الاستخدامات المتعلقة بإنشاء المحتوى الأصلي أو الصور. كما كشفت الدراسة عن تفاوت بين سياسات دور النشر من حيث مستوى التفصيل والوضوح، وحدود الاستخدامات المسموح بها، ومتطلبات الإفصاح عن استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي. وخلصت الدراسة إلى أن سياسات استخدام الذكاء الاصطناعي الموجهة للمؤلفين لا تزال في مرحلة التشكّل، في ظل سعي دور النشر العلمية إلى تحقيق التوازن بين الاستفادة من إمكانات الذكاء الاصطناعي والحفاظ على النزاهة والأصالة في المنشورات العلمية.

1. مقدمة

تُعد سياسات استخدام الذكاء الاصطناعي في النشر العلمي من الموضوعات الحديثة التي استقطبت اهتمامًا واسعًا في المجتمع العلمي خلال السنوات الأخيرة، التي شهدت تطورًا متسارعًا في تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي، والتي تمتلك قدرة كبيرة على توليد النصوص والصور والأكواد البرمجية وتحليل البيانات بصورة تحاكي الأداء البشري، مما أدى إلى توسع استخدام هذه التقنيات في مختلف المجالات، بما في ذلك عمليات البحث والنشر العلمي.

وقد أتاح هذا التطور إمكانات جديدة للباحثين تساعدهم في أداء العديد من المهام، مثل التدقيق اللغوي، وتحسين الصياغة، وتلخيص الأدبيات، وتوليد الأفكار، وتحليل البيانات، وإنشاء الصور وتعديلها. وفي المقابل، أثارت هذه الاستخدامات عددًا من القضايا الأخلاقية والعلمية المرتبطة بالأصالة العلمية، والتأليف، والإفصاح، والشفافية، وحقوق الملكية الفكرية، فضلًا عن مسؤولية الباحث عن المحتوى المنشور.

ومع التوسع المتسارع في دمج الذكاء الاصطناعي في مختلف مراحل البحث العلمي، برزت مؤشرات واضحة على تنامي اعتماد الباحثين على هذه الأدوات في أنشطتهم البحثية. وبحسب تقرير Wiley ExplanAItions (2025) الخاص برصد اتجاهات استخدام الذكاء الاصطناعي بين الباحثين على المستوى الدولي، والذي شمل (2430) باحثًا من دول مختلفة، فقد ارتفعت نسبة استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي بين الباحثين من (57%) عام 2024 إلى (84%) عام 2025، كما ارتفع استخدامها في مهام البحث والنشر العلمي من (45%) إلى(62%). وتُظهر هذه النتائج زيادةً وتوسعًا ملحوظًا في اعتماد الباحثين على أدوات الذكاء الاصطناعي في البحث والنشر العلمي.

وأمام هذا التوسع المتسارع في توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي في البحث والنشر العلمي، برزت الحاجة إلى وضع سياسات وإرشادات تحدد حدود الاستخدام المقبول لهذه الأدوات وتضبط ممارساتها، بما يحقق التوازن بين الاستفادة من إمكاناتها التقنية والحفاظ على النزاهة العلمية وجودة الإنتاج البحثي. واستجابةً لذلك، سارعت العديد من دور النشر العلمية والمنظمات المعنية بأخلاقيات النشر إلى إصدار سياسات وإرشادات تهدف إلى تنظيم توظيف الذكاء الاصطناعي في مختلف مراحل إعداد البحوث العلمية ونشرها.

وعلى الرغم من تزايد هذه السياسات وتنوعها، لا تزال الدراسات العربية التي تتناول تحليلها ومقارنتها محدودة، الأمر الذي يبرز الحاجة إلى دراسة اتجاهات دور نشر المجلات العلمية وأوجه الاتفاق والاختلاف بينها في تنظيم استخدام الذكاء الاصطناعي في النشر العلمي. ومن هذا المنطلق تسعى هذه الدراسة إلى تحليل سياسات دور نشر المجلات العلمية تجاه استخدام الذكاء الاصطناعي في النشر العلمي، والكشف عن اتجاهاتها العامة، وأوجه الاتفاق والاختلاف بينها، بما يسهم في توثيق هذا الاتجاه الحديث وإثراء الأدبيات العربية في هذا المجال.

1.1 مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

مع التوسع المتزايد في استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في إعداد ونشر الانتاج العلمي، والتطور السريع لهذه التقنيات، صدرت من جانب دور نشر المجلات العلمية سياسات وارشادات تنظم استخدام المؤلفين لهذه الادوات خلال إعداد مخطوطاتهم العلمية المقدمة للنشر، وهنا تظهر الحاجة إلى تحليل هذه السياسات، والكشف عن اتجاهاتها ومواطن الاتفاق والاختلاف بينها، بما يسهم في فهم كيفية تعامل قطاع النشر العلمي مع هذه التقنيات الناشئة، ومن هنا تطرح الدراسة التساؤلات الآتية:

1. ما موقف ناشري المجلات العلمية من استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في النشر العلمي؟

2. ما الاستخدامات المسموح بها والمقيدة والمحظورة لأدوات الذكاء الاصطناعي في سياسات ناشري المجلات العلمية الموجهة للمؤلفين؟
3. كيف تعالج سياسات الناشرين قضايا التأليف والمسؤولية العلمية والأصالة المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي؟
4. ما أبرز القضايا الأخلاقية والتحديات المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي في النشر العلمي؟
5. ما أوجه الاتفاق والاختلاف بين سياسات استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي لدى ناشري المجلات العلمية؟

2.1 منهج الدراسة

تعتمد الدراسة على أسلوب تحليل المحتوى (Content Analysis Approach) كأحد أدوات التحليل النوعي (qualitative analyse)، وذلك من أجل استكشاف وتحليل سياسات استخدام الذكاء الاصطناعي في النشر العلمي لدى مجموعة من ناشري المجلات العلمية، والمتاحة على مواقعهم الإلكترونية، كما توظف الدراسة المقاربة النقدية في مناقشة النتائج وتفسيرها.

3.1 مجتمع الدراسة وعينتها

يتمثل مجتمع الدراسة في سياسات وإرشادات استخدام الذكاء الاصطناعي الموجهة للمؤلفين والصادرة عن ناشري المجلات العلمية العالمية. ويعكس هذا المجتمع الإطار التنظيمي الفعلي الذي يحدد كيفية توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي داخل البحث العلمي، من حيث حدود الاستخدام والإفصاح، والمحظورات والاستخدام الأخلاقي، وحدود الاسهام في إنتاج النصوص العلمية.

وقد اعتمدت الدراسة على عينة قصدية (Purposive Sample) شملت سبعة من أبرز الناشرين والجهات الأكاديمية ذات التأثير العالمي في منظومة النشر العلمي، وذلك لضمان تمثيل الجهات الأكثر تأثيرًا في صياغة سياسات النشر الحديثة، خصوصًا في ما يتعلق بالذكاء الاصطناعي. وقد تم اختيار العينة وفق ثلاثة معايير رئيسة: الانتشار العالمي، التأثير في حركة النشر العلمي، وتوفر سياسات معلنة تتعلق باستخدام الذكاء الاصطناعي في إعداد المخطوطات العلمية. وتشمل العينة دور النشر والمنظمات الآتية:

1. وايلي (Wiley).
2. ساج للنشر (SAGE Publications).
3. إلسيفير (Elsevier).
4. تايلور وفرانسيس (Taylor & Francis).
5. سبرنغر نيتشر (Springer Nature).
6. جمعية علم النفس الأمريكية (American Psychological Association [APA]).
7. مجلات العلوم (Science Journals) التي تنشرها الجمعية الأمريكية لتقدم العلوم (American Association for the Advancement of Science [AAAS]).

كذلك تراعي الدراسة الطبيعة المزدوجة لبعض مفردات العينة، مثل جمعية علم النفس الأمريكية، التي تجمع بين الدورين المعياري والتشغيلي في النشر العلمي. إضافة إلى ذلك، تسترشد الدراسة ببعض التوصيات الصادرة عن أبرز منظمتين معياريتين في مجال أخلاقيات النشر العلمي، وذلك بوصفهما من الأطر المرجعية والمعيارية عالميًا، وهما:

- لجنة أخلاقيات النشر* (Committee on Publication Ethics [COPE])

* لجنة أخلاقيات النشر (Committee on Publication Ethics- COPE) هي منظمة دولية غير ربحية تُعنى بأخلاقيات النشر العلمي، عبر توفير التدريب والتوجيه لمحرري المجلات العلمية والناشرين والباحثين.

- مجلس محرري العلوم** (Council of Science Editors [CSE])

4.1 حدود الدراسة

تقتصر هذه الدراسة على تحليل السياسات والإرشادات الصادرة عن دور نشر المجلات العلمية العالمية والمتعلقة باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في إعداد المخطوطات العلمية والموجهة للمؤلفين، وانحصرت فترة جمع البيانات خلال شهر أبريل 2026، مع الإقرار بأن هذه السياسات في حالة تطور مستمر. كما تقتصر الدراسة على السياسات المرتبطة بمرحلة تأليف المخطوطات، والموجهة للمؤلفين، ولا تتناول السياسات المتعلقة بعمليات تحرير المجلات أو مراجعة الأقران.

5.1 أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة من حداثة الموضوع وتسارع تطور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البيئة البحثية، إضافة إلى الحاجة إلى فهم طبيعة سياسات دور نشر المجلات العلمية المنظمة لاستخدام هذه الأدوات، خاصة في ظل محدودية الدراسات العربية التي تناولت هذا الموضوع بصورة تحليلية مقارنة.

كما تُسهم الدراسة في مساعدة الباحثين والأكاديميين على فهم اتجاهات الناشرين وسياساتهم المنظمة بشأن استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في النشر العلمي. كذلك تكمن أهمية الدراسة في كونها توثق لبداية مرحلة جديدة في البحث والنشر العلمي عمادها استخدام الذكاء الاصطناعي. فضلاً عن مناقشة الدراسة لعدد من القضايا الفكرية والأخلاقية التي يثيرها استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي، فهذا الاستخدام ليس مجرد استخدام تقني معزول عن تلك القضايا التي ترى الدراسة أنها قضايا لم تجد حظها من النقاش، فهي قضايا مهمة؛ تثير الكثير من التساؤلات وتولد معالجتها غير المعقولة والكافية عددًا من الإشكاليات والمعوقات.

6.1 الدراسات السابقة

ركزت دراسة "دا فيغا" da Veiga (2025) على تحليل سياسات استخدام الذكاء الاصطناعي لدى كبار ناشري المجلات العلمية، واقتراح مبادئ توجيهية لأخلاقيات استخدامه في النشر العلمي، وعكست النتائج وجود تباين في مواقف الناشرين؛ إذ حظيت الأدوات المساعدة بقبول عام، مقابل اختلاف واضح بشأن أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي، مع التأكيد على مسؤولية المؤلف وضرورة الإفصاح عن استخدام هذه التقنيات.

بينما هدفت دراسة "بهافسار" وآخرون Bhavsar et al. (2025) إلى تحليل سياسات استخدام روبوتات الدردشة المدعومة بالذكاء الاصطناعي لدى دور النشر الأكاديمية الموجهة للمؤلفين، وتناولت الدراسة سياسات 163 دور نشر أكاديمية من الأعضاء في الرابطة الدولية للناشرين العلميين والتقنيين والطبيين، وأظهرت النتائج أن نحو ثلث دور النشر فقط (34.4%) كانت تمتلك سياسات معلنة تنظّم استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي، في حين أكدت غالبية السياسات ضرورة الإفصاح عن استخدام هذه الأدوات، مع وجود توافق شبه كامل على عدم جواز منح أدوات الذكاء الاصطناعي صفة التأليف العلمي، كما كشفت الدراسة عن تباين في المواقف المتعلقة بالاستشهاد بأدوات الذكاء الاصطناعي، إذ حظرت بعض الدور الاستشهاد بها كمصادر أولية، بينما أوصى ناشر واحد فقط بضرورة توثيقها ضمن المراجع.

إضافة إلى ذلك، تبنت أربع دور نشر سياسات صارمة تقوم على الحظر الكامل لاستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في إعداد المخطوطات العلمية، وقد أظهرت هذه السياسات تباينًا كبيرًا؛ إذ لا يزال العديد منها لا يُرشد إلى استخدام الذكاء

** مجلس محرري العلوم (Council of Science Editors – CSE) هو منظمة مهنية دولية غير ربحية، تُعنى بوضع معايير وأخلاقيات التحرير والنشر العلمي في المجلات العلمية.

الاصطناعي في جوانب مثل توليد الصور وتصميمات البحوث، وخلصت الدراسة إلى استمرار التفاوت بين الناشرين في تنظيم استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في النشر العلمي .(Bhavsar et al, 2025)

أما "جانجافي" وآخرون (2024) .Ganjavi et al فأنشغلوا باستكشاف مدى توافر الإرشادات المتعلقة باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي لدى دور النشر الأكاديمية والمجلات العلمية، من خلال تحليل مواقع أكبر 100 دار نشر وأفضل 100 مجلة علمية وفق تصنيف SCImago Journal Rank، وأظهرت النتائج تفاوتًا ملحوظًا في تبني هذه الإرشادات؛ إذ لم توفر سوى نسبة محدودة من دور النشر (24%) سياسات واضحة لاستخدام هذه التقنيات، في حين ارتفعت النسبة لدى المجلات العلمية إلى (87%).

علاوة على ذلك كشفت ذات الدراسة عن توافق شبه إجماعي على عدم جواز إدراج أدوات الذكاء الاصطناعي كمؤلفين، مع وجود اختلاف واضح في سياسات الإفصاح وحدود الاستخدامات المسموح بها، فضلًا عن عدم الاتساق بين بعض المجلات ودور النشر التابعة لها. وخلصت الدراسة إلى أن غياب التوحيد في هذه الإرشادات يمثل تحديًا أمام الباحثين ويؤكد الحاجة إلى سياسات أكثر وضوحًا واتساقًا.

وفي دراسة أخرى تناولت تحليل سياسات استخدام الذكاء الاصطناعي في مجال علوم المكتبات والمعلومات، تم فحص عينة مكونة من (232) مجلة علمية مفهرسة ضمن تصنيف SCImago Journal Rank لعام 2023، وأظهرت النتائج أن غالبية المجلات لا تمتلك سياسات صريحة تنظم استخدام الذكاء الاصطناعي، رغم وجود قبول عام لاستخدامه في تحرير المخطوطات وتحسينها لغويًا، كذلك كشفت الدراسة عن وجود ارتباط بين ارتفاع بعض مؤشرات تأثير المجلات وبين توافر سياسات لاستخدام الذكاء الاصطناعي، مع ميل المجلات ذات التأثير الأعلى ودور النشر الكبرى إلى تبني سياسات أكثر وضوحًا وتنظيمًا مقارنة بالمجلات الأقل تأثيرًا (Kim, 2024).

أما على الصعيد العربي، تبرز دراسة وحيدة بوفدح (2025) التي سعت إلى استكشاف وتحليل عدد من المواثيق الأخلاقية العربية والدولية المتعلقة بأخلاقيات استخدام الذكاء الاصطناعي في مجال البحث العلمي، وقد أظهرت النتائج أن معظم هذه المواثيق تركز على الجوانب العامة لأخلاقيات الذكاء الاصطناعي، دون تقديم إرشادات تفصيلية كافية بشأن استخداماته في البحث العلمي، وأوصت الدراسة بضرورة إعداد إرشادات وأدلة متخصصة لتنظيم أخلاقيات استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي.

وتتوافر كذلك مجموعة من الدراسات العربية في مجال دراسات استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي، من بينها دراسة عليوي وآخرون (2025) التي سعت إلى استكشاف دور الذكاء الاصطناعي في تطوير مهارات البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأغواط بالجزائر، باستخدام منهج المسح الاجتماعي بالاعتماد على الاستبيان المطبق على عينة بلغت (124) مشاركًا، وأظهرت النتائج انتشارًا واسعًا لاستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في البيئة الأكاديمية، بما في ذلك أدوات إدارة المراجع مثل EndNote وZotero، إلى جانب أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي، وعلى رأسها ChatGPT، في دعم التفكير البحثي،

ومن ناحية أخرى بينت الدراسة فاعلية هذه التقنيات في تسريع جمع البيانات وتحليلها، مقابل وجود تحديات تتعلق بنقص التدريب ومخاوف الخصوصية.

أيضًا تأتي دراسة بدوح ومتروف (2025) التي تناولت واقع استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي لدى عينة مكوّنة من (180) باحثًا من عدد من الجامعات المغربية، حيث توصلت إلى أن جميع أفراد العينة لديهم معرفة بأدوات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في مجال البحث العلمي، وأنهم يوظفونها في مراحل متعددة من البحث، من أبرزها: البحث عن المصادر، والترجمة، والتدقيق اللغوي، كما أشارت الدراسة إلى أن معظم أفراد العينة (51%) اكتسبوا معرفتهم بهذه الأدوات عن طريق التعلم الذاتي، وأن أداة ChatGPT تُعد الأكثر استخدامًا بينهم، كذلك كشفت الدراسة أن من أبرز التحديات التي تواجه الباحثين التخوف من انتهاك الأمانة العلمية، إلى جانب الحاجة إلى امتلاك المهارات الكافية لاستخدام هذه الأدوات، وأوصت بضرورة وضع تقنين دولي لأخلاقيات استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي.

وتعزز هذه النتائج ما أشارت إليه دراسة عليوي وآخرون (2025) بشأن التحديات المرتبطة بالخصوصية ونقص التدريب، علاوةً على ذلك أظهرت بعض الدراسات الأجنبية الحديثة أن الباحثين يواجهون كذلك مخاوف تتعلق بعدم اليقين القانوني وحماية البيانات عند استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي، ومن بينها دراسة "تشوغونوفا" وآخرين Chugunova et al., (2026) التي دعا فيها الباحثون كذلك إلى تطوير إرشادات تنظيمية واضحة تُنظم استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي.

يتضح من الدراسات السابقة تزايد الاهتمام بتنظيم استخدام الذكاء الاصطناعي في النشر العلمي، خاصة فيما يتعلق بالإفصاح، وحدود الاستخدام المقبول، ومسؤولية المؤلف. ومع ذلك، لا تزال السياسات المنظمة لهذه الاستخدامات تعاني من التفاوت وعدم الاتساق بين الناشرين والمجلات العلمية المختلفة.

ومع تعدد الدراسات العربية التي تناولت استخدامات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي، فإن معظمها ركّز على المستخدمين واتجاهاتهم ومهاراتهم ومستوى استخدامهم لهذه الأدوات، أي أنها انطلقت من منظور الاستخدام أكثر من تركيزها على الجوانب التنظيمية والسياساتية. وعلى الرغم من أهمية هذه الدراسات في دعم التخطيط والتدريب فإن هناك فجوة واضحة تتمثل في محدودية الدراسات التي تناولت تحليل السياسات المؤسسية للناشرين والأطر التنظيمية الحاكمة لاستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في النشر العلمي، وهو ما تسعى الدراسة الحالية إلى معالجته من خلال تحليل سياسات أبرز دور النشر العلمية العالمية.

2. استخدامات الذكاء الاصطناعي وأدواته في البحث والنشر العلمي

يُعرّف معجم ODLIS الذكاء الاصطناعي بأنه "مجموعة من الأجهزة والتطبيقات الميكانيكية والإلكترونية المصممة لمحاكاة قدرة الإنسان على التعلّم والتفكير واتخاذ القرارات بصورة قريبة من الأداء البشري، ويُستخدم في مجالات متعددة، مثل التعرّف على الصوت، والنظم الخبيرة، ومعالجة اللغة الطبيعية، وعلم الروبوتات"(Reitz, n.d.) . ومن ناحية تركيبية يتكون الذكاء الاصطناعي من عالم مادي تمثله الأجهزة ، وعالم افتراضي تمثله البرمجيات (بودين، 2022، ص13). وبالاجمال يسعى مشروع الذكاء الاصطناعي إلى تقليد التمثل البشري Representation، وهنالك هدفان للذكاء الاصطناعي: تكنولوجي، وعلمي (بودين، 2022، ص12).

وتشير الأبحاث إلى أن استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في البحث والنشر العلمي يزيد بشكل ملحوظ في الإنتاجية والتأثير الأكاديمي. حيث كشفت دراسة حديثة قامت بتحليل واسع شمل أكثر من 41 مليون ورقة علمية أن نحو 310,000 ورقة اعتمدت على تقنيات الذكاء الاصطناعي، وتبين النتائج أن الباحثين الذين يوظفون هذه الأدوات يحققون قفزة واضحة في الأداء العلمي، إذ ينشرون ما يقارب ثلاثة أضعاف عدد الأوراق العلمية، ويحصلون على ما يقارب خمسة

أضعاف عدد الاستشهادات مقارنة بغير المستخدمين، إضافة إلى تسارع وصولهم إلى المراتب البحثية المتقدمة والقيادية(Hao et al., 2026). وهو ما يعكس الدور الإيجابي للذكاء الاصطناعي في تعزيز الكفاءة البحثية وتسريع الإنتاج العلمي.

وكشفت مراجعة لـ"خليفة والبدوي" عن عدد من استخدامات الذكاء الاصطناعي وأدواته ومنصاته في البحث العلمي، وشملت الاستخدامات: تطوير الأفكار وتصميم البحث، مراجعة الأدبيات، تطوير المحتوى، تحليل البيانات، دعم النشر، وضمان الامتثال الأخلاقي، ففي مرحلة استكشاف الأدبيات وتوليد الأفكار، تُستخدم منصات مثل: سيمانتيك سكولر (Semantic Scholar) وأركايف (arXiv) للوصول إلى الدراسات الحديثة وتحليلها، كما تُستخدم أدوات إدارة المراجع مثل زوتيرو (Zotero) ومندلي (Mendeley) وإندنوت (EndNote) في تنظيم المصادر وتوثيقها، بينما تدعم عدد من الأدوات تحسين جودة الكتابة الأكاديمية مثل: شات جي بي تي (ChatGPT) وغرامارلي (Grammarly) (Khalifa & Albadawy, 2024).

وفي سياق تحليل البيانات وضمان جودة المخرجات العلمية، تورد الدراسة استخدام أدوات عرض البيانات بصريًا مثل تابلو (Tableau)، إلى جانب برمجيات تحليل البيانات النوعية مثل: إنفيفو (NVivo)، وماكس كيو دي إيه (MAXQDA)، أيضًا تُستخدم أدوات كشف الانتحال لضمان الامتثال الاخلاقي والنزاهة الأكاديمية مثل تيرنيتن (Turnitin) وكوبيسكيب (Copyscape) (Khalifa & Albadawy, 2024).

علاوة على ذلك يمكن ملاحظة أن هذه الأدوات تتسم بالتخصص الوظيفي، حيث يركز كل منها على جانب محدد من كتابة البحث، الأمر الذي يتطلب تكامل استخدامها لتحقيق فاعلية أكبر في دعم العملية البحثية. ومع ذلك، فإن التعامل مع هذه المنظومة المتنوعة من الأدوات يتطلب مستوى جيدًا من المهارات والخبرة الرقمية، وهو ما قد يشكل تحديًا أمام الباحثين ذوي الخبرات المحدودة. اضافة إلى ذلك فإن الاستخدام الفعّال لبعض هذه الأدوات يرتبط في بعض الحالات باشتراكات مدفوعة، مما قد يحد من إمكانية الوصول إليها خاصة في البيئات البحثية محدودة الموارد.

ومع ذلك فإن هذه الاستخدامات لا تمثل حصرًا شاملًا لاستخدامات الذكاء الاصطناعي وأدواته في البحث والنشر العلمي، وإنما تقتصر على أبرزها، فمثلًا يمكن أن تتوسع الاستخدامات لتشمل مرحلة المساعدة في النشر مثل المساعدة في اختيار المجلات العلمية من حيث السمعة أو فهرستها في قواعد البيانات الرصينة، بما يسهم في تقليل مخاطر النشر في المجلات المفترسة، وهكذا تتنوع تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مختلف مراحل البحث العلمي واهميته في تعزيز الإنتاجية وتحسين كفاءة العمل البحثي.

وفي المقابل، ثمة نشاط تقني موازٍ، مضى إلى درجة السماح بتوفير منصات مضادة Anti- Platform لغرض تعطيل فعالية الكواشف AI Detection التي تكشف عن أي نصوص متولدة عن طريق الذكاء الاصطناعي، وهدف تلك المنصات المضاد هو اعطاء شرعية الأصالة (Legal Originality) عن طريق إخفاء ممكنات كشف المطابقة مع أداة ما من أدوات الذكاء باعتبارها مصدرًا للنص المُولّد (Generated Text) وهذه بالطبع حيلة تقنية لا أخلاقية ولا قانونية، ولا تتناسب وطبيعة العلوم، وأقلّ ما يمكن أن يوصف به هذا الادعاء للأصالة العلمية، التي أمكن تأمينها عبر هذه الحيلة، هو أنها أصالة زائفة (Pseudo Originality).

وأمام هذا التطور المتسارع والمعقد أصبح من المهم استعراض مواقف دور نشر المجلات العلمية تجاه استخدام هذه التطبيقات في النشر العلمي، وهو ما يتناوله القسم التالي من الدراسة.

3. موقف دور نشر المجلات العلمية من الذكاء الاصطناعي: نظرة عامة

تشير جمعية علم النفس الأمريكية (APA) إلى أن الذكاء الاصطناعي التوليدي القائم على نماذج اللغة الكبيرة، مثل ChatGPT، أصبح قوة دافعة للتغيير في مجالات الكتابة والنشر العلمي، ونظرًا لتأثيره المتزايد على الممارسات البحثية والإنتاج العلمي؛ أقرّ مجلس النشر والاتصالات التابع للجمعية، سياسات تنظّم استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي في الكتابة الأكاديمية، بهدف ضمان الاستخدام المسؤول لهذه الأدوات، بما يحافظ على النزاهة العلمية وجودة النشر (American Psychological Association [APA], 2025a).

وقد قننت الجمعية طريقة الاستشهاد بمخرجات أدوات الذكاء الاصطناعي ضمن أسلوبها الشهير للتوثيق العلمي (APA Citation style) إذ شرحت فيه طريقة الاستشهاد بمخرجات هذه الأدوات وتوثيقها في قائمة المراجع (APA, 2025b). مع التأكيد في الوقت نفسه على عدم اعتبار أدوات الذكاء الاصطناعي مؤلفين، وهو ما نصت عليه الجمعية في سياساتها.

وفي السياق ذاته يؤكد مجلس المحررين العلميين (CSE) على أن الاستخدام المتنامي لأدوات الذكاء الاصطناعي من قبل المؤلفين والمراجعين والمحررين—سواء تم الإفصاح عنه أم لا- يفرض على المجلات ودور النشر ضرورة تبني سياسات واضحة تنظم هذا الاستخدام، وذلك بغية تحقيق توازن بين الاستفادة من الإمكانات التي توفرها تقنيات الذكاء الاصطناعي، وبين مراعاة الاعتبارات الأخلاقية والقانونية وضمان جودة الإنتاج العلمي، دون الإخلال بسير عملية النشر بصورة عادلة ومنصفة (Council of Science Editors [CSE], 2025).

أيضًا تشير دار نشر "وايلي" (Wiley (n.d. أن أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي تُحدث تحولًا متسارعًا في البحث العلمي، من خلال إتاحة إمكانات جديدة لتحليل البيانات، وتحسين جودة الكتابة، وتسريع وتيرة الاكتشاف العلمي، وتؤكد "وايلي" أن الاستخدام المسؤول لهذه التقنيات يمكن أن يسهم في الحفاظ على أصالة البحوث والتزامها بالمعايير الأخلاقية والأكاديمية، كما ترحب "وايلي" بالاستخدام المدروس للذكاء الاصطناعي، مع التأكيد على بقاء المسؤولية الكاملة عن المحتوى على عاتق المؤلفين، بما في ذلك أي أدوات أو مصادر تُستخدم في إعداد المخطوطات. فضلا غن ذلك فهي تنظر إلى تقنيات الذكاء الاصطناعي بوصفها أدوات داعمة للإبداع العلمي وليست بديلًا عنه، وتؤكد التزامها بتوفير إرشادات واضحة تعزز الشفافية، وتحمي حقوق الملكية الفكرية، وتضمن جودة المحتوى المنشور.

صحيح أنه بحكم الواقع تبقى المسؤولية واقعة على عاتق المؤلف، ولكن الإشكالية المشار إليها سلفًا، تظهر هاهنا أيضاً بوجه آخر وهو: هل يبقى المؤلف مؤلفا كاملاً لمجرد انه يتحمل المسؤولية القانونية عن التأليف؟ وماذا عن المسؤولية الأخلاقية كون الباحث ليس في الواقع صاحب اصالة معرفية مكتملة؟

وفي هذا الاطار، تشير دار "إلسفير" إلى إدراكها لإمكانات الذكاء الاصطناعي التوليدي والتقنيات المدعومة به، مؤكدةً أنه عند استخدام هذه الأدوات بمسؤولية، يمكن أن تسهم في تعزيز كفاءة الباحثين، وتسريع الوصول إلى رؤى علمية مهمة، وتحقيق نتائج بحثية أفضل (Elsevier, 2025) إلا ان الملاحظ أن هذه الدار لم تلتزم بسياسات جدية نحو ادراك إمكانات الذكاء الاصطناعي وابتداع معالجة تكفى لتجاوز تجزئة المعرفة نفسها، طالما أن "إلسفير" تفصل مثلاً بين أنشطة معرفية من ذات المستوى الابداعي فتعمل على تفريقها واعطائها قيم استخدام متباينة كما ستوضح الدراسة لاحقاً.

أما دار "ساج" Sage فرحبت باستخدام الذكاء الاصطناعي مشيرةً إلى أنها تدرك قيمته وإمكاناته في مساعدة المؤلفين خلال عملية البحث والكتابة في مجالات: تعزيز فرص توليد الأفكار، تسريع الاكتشافات البحثية، تجميع النتائج أو تحليلها،

صقل الأسلوب اللغوي، تنظيم هيكل البحث، تسريع انتاج البحوث ونشرها، مشيرةً أيضًا إلى أن نماذج اللغة الكبيرة (LLMs) أو الذكاء الاصطناعي التوليدي مع توفيرها لجميع هذه الفرص إلا أنها غير قادرة على محاكاة الإبداع البشري والتفكير النقدي. وأوضحت "ساج" أنها وضعت سياسات بشأن استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي لمساعدة المؤلفين والمراجعين والمحررين على اتخاذ قرارات سليمة بشأن الاستخدام الأخلاقي لهذه التقنية (SAGE Publications, n.d.).

كذلك قد رحب الناشر "تايلور وفرانسيس" Taylor & Francis. (n.d.-a) بالفرص الجديدة التي توفرها أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي للمؤلفين، لا سيما في مجالات تعزيز الابداع، توليد الأفكار واستكشافها، وللتعبير عن المحتوى بلغة رصينة، وتسريع عملية البحث والنشر .

نفس الإشكالية تظهر أيضًا في موقف كل من: "ساج" و"تايلور وفرانسيس"، فكلاهما لا زال يفكر في مسالة وواقع استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي بالاستناد إلى النموذج الارشادي القديم عن توليد المعرفة ذات الفاعل البشري وحده، ولم تمض أيًا من الدارين نحو حد استشكال الاستمرار في التعاطي مع مسالة المعرفة المولدة عبر أدوات الذكاء الاصطناعي من جهة، واصطناع سياسات جذرية تناسب حقبة الذكاء الاصطناعي من جهة أخرى.

وبالنسبة لدار "سبرنغر نيتشر" فلقد أشارت إلى أنه مع تزايد اندماج أدوات الذكاء الاصطناعي في البحث والنشر، أنها تلتزم بدعم الاستخدام المسؤول والشفاف لهذه التقنية في المحتوى المنشور.(springer nature, n.d.-a)

في ضوء ما سبق يتضح ترحيب واعتراف دور نشر المجلات العلمية والمجتمع العلمي أن الذكاء الاصطناعي أداة داعمة للابداع البشري؛ لإسهامه في توليد الأفكار وتحسين الكتابة وتسريع سير البحوث والاكتشافات العلمية، مع تاكيد دور النشر على أن استخدامه في البحث العلمي يظل مشروطًا بالالتزام بالضوابط الأخلاقية والمسؤولية العلمية. وهو ما قاد دور النشر نحو تطوير سياسات تضبط هذا الاستخدام. القسم التالي من هذه الدراسة يستعرض هذه السياسات بهدف تصنيف وتحليل مضامينها ومقارنتها ببعضها.

4. سياسات دور نشر المجلات العلمية بشأن استخدام الذكاء الاصطناعي الموجهة للمؤلفين

لا خلاف حول أهمية استخدام الذكاء الاصطناعي كأداة داعمة للعمل البحثي، لكن الاختلاف يظهر في كيفية تقنين استخدامه، وتحديد حدوده، وآليات الإفصاح عنه، والمسؤوليات المترتبة عليه. وفي هذا السياق يسعى هذا القسم إلى تحليل سياسات أبرز دور نشر المجلات العلمية العالمية الموجهة للمؤلفين، وتصنيفها ومقارنة توجهاتها فيما يتعلق باستخدام الذكاء الاصطناعي.

1.4. المسموح به دون افصاح

تُظهر سياسات عدد من دور نشر المجلات العلمية الكبرى السماح بعدد من استخدامات أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي دون شرط الافصاح. ففي هذا الاطار تتفق سياسات كل من "سبرنغر نيتشر" و"ساج" على عدم لزوم الافصاح عند استخدام نماذج اللغة الكبيرة أو أي أداة ذكاء اصطناعي أخرى لأغراض التحرير اللغوي بمساعدة الذكاء الاصطناعي (Springer nature, n.d.; SAGE Publications, n.d.).

وتُعرّف "سبرنغر نيتشر" Springer nature (n.d.-a) مصطلح "التحرير اللغوي بمساعدة الذكاء الاصطناعي" بأنه: "تحسينات تُجرى على النصوص التي أنشأها البشر باستخدام الذكاء الاصطناعي، وذلك لضمان سهولة قراءتها وتحسين

أسلوبها، والتأكد من خلوها من الأخطاء النحوية والإملائية وعلامات الترقيم، وقد تشمل هذه التحسينات تغييرات في الصياغة والتنسيق، ولكنها لا تشمل أعمال التحرير التوليدية أو إنشاء المحتوى بشكل مستقل".

بالمقابل تسمح سياسة "وايلي" Wiley (n.d.) بإمكانية توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي في مراجعات الأدبيات وصياغة المخطوطات وتصوير البيانات، مع التشديد على كونها أدوات مساعدة لا بديلًا عن الجهد البشري، وتعفي السياسة بعض الاستخدامات من الإفصاح وهي: تصحيح القواعد النحوية ، تنسيق النصوص، اقتراحات اختيار الكلمات وصياغة الجمل غير الواضحة فقط -وليس تحسين الاسلوب وصياغة كامل البحث-، ثم تمتد الاستخدامات التي لا تحتاج لافصاح لتشمل تلخيص الأدبيات، والبحث عن المصادر.

وتتشابه سياسات مجلات Science journals الى حد ما مع سياسة "وايلي" في سماحها بالتدقيق اللغوي وتنقيح النصوص وتنسيق البيانات بجانب سماحها بالبحث عن المصادر، وتحسين الأكواد البرمجية دون الحاجة الى افصاح . (AAAS, n.d.-b) ومن الواضح أن وايلي" ومجلات Science متفقان على عدم السماح باستخدام الذكاء الاصطناعي في تحسين الأسلوب وصياغته بصورة كاملة، وفي المقابل ظهر أن "ساج" و"السفير" كانتا أكثر مرونة في هذا الجانب.

أما سياسة "إلسفير" فاقتصرت الاستخدامات التي لا تتطلب افصاحًا عندها في التدقيق الأساسي للقواعد النحوية والإملائية وعلامات الترقيم (Elsevier, 2025) .

بالمقابل تعكس سياسات كل من جمعية علم النفس الأمريكية (APA) ودار "تايلور وفرانسيس" Taylor & Francis توجهًا صارمًا في تنظيم استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي، إذ لا يتيحان أي استخدامات معفاة من الإفصاح بشكل تلقائي، حيث تمتد متطلبات الإفصاح لتشمل حتى الاستخدامات ذات الطابع اللغوي مثل التدقيق اللغوي و تحسين الكتابة (Taylor & Francis, n.d.; APA, 2025a).

يلاحظ أن سياسات دور النشر المذكورة تنظر إلى استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي بشأن الانشطة اللغوية والتحريرية (التدقيق اللغوي والنحوي، وعلامات الترقيم، تنسيق النصوص، وتحسين الأسلوب وصياغته بما يحقق جودة الكتابة، والانسيابية، وتحسين الترابط، والتماسك، والترجمة) بوصفه مجرد استخدام يخص أنشطة لغوية وتحريرية شكلية. لكن، هذا وصف غير صحيح لطبيعة هذه الأنشطة، طالما أن الاستخدام في هذا الحالة، استخدام يمس أنشطة فكرية جوهرية تماماً، مهما تكن فكرة الشكلانية سائدة ومنتشرة في لغة تلك السياسات.

فذلك الوصف للأنشطة اللغوية والتحريرية كونه طليقًا من شرط الإفصاح، فهو حتى وإن جاء مصحوبًا بإعلان للأطر التفسيرية (Explanatory Frameworks) التي تعزز الزعم باعتبار أن هذه الأنشطة ليست أنشطة جوهرية فإنه سيصطدم مباشرة بفلسفة معاصرة صلبة للمعرفة نفسها، وهذا يضع السياسات مباشرة ضمن مواجهة فلسفية على مستوى نظرية المعرفة أي على مستوى الابستيمولوجيا (Epistemology) ذاتها، بالتالي فإنه في نهاية المطاف يمكن دحض فكرة الابقاء عليها كمجرد سياسات يمكن تسويغها تماماً ونهائياً بدلالات المستوى الاجرائي (Operational Level) لاستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي.

2.4 الاستخدام مع شرط الافصاح

يمثل الإفصاح عن استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في المخطوطات العلمية أحد المحاور الرئيسة في سياسات ناشري المجلات العلمية. وفي هذا السياق تشير دراسة (Ganjavi et al., 2024) إلى أن 58 مجلة من أصل 100 من أعلى

المجلات تصنيفًا تمتلك سياسات أو إرشادات تتعلق بالإفصاح عن استخدام الذكاء الاصطناعي، ومن بين المجلات التي تعتمد هذه السياسات، طلبت الغالبية العظمى (99%) شكلاً من أشكال الافصاح أو التوثيق، في حين استخدمت نسبة 46% مصطلح لإفصاح (disclose) بشكل صريح، علاوة على ذلك، قدمت هذه المجلات إرشادات واضحة بشأن مواضع الإفصاح داخل المخطوطات، حيث تركزت في أقسام المنهجية بنسبة 64%، والشكر والتقدير بنسبة 49%، وخطاب تقديم المخطوطة (Cover Letter) بنسبة 20%، أو ضمن أقسام مستقلة مخصصة لذلك بنسبة 15.%.

وتبرز أهمية الإفصاح في مساعدة المحررين والمراجعين على تقييم المنهجيات المدعومة بالذكاء الاصطناعي بشكل أكثر دقة، ويعزز قابلية تكرار النتائج عند الباحثين، كما يسهم في تطوير ممارسات البحث من خلال تحليل أنماط الاستخدام، وبناء معرفة جماعية تدعم الاستخدام المسؤول لهذه التقنيات في المجتمع العلمي (Wiley, n.d.) . أيضًا يسهم الافصاح في تعزيز قيم الشفافية والأمانة العلمية، ويجعل الباحثين والمجتمع العلمي أكثر ثقة في الابحاث العلمية التي تستخدم الذكاء الاصطناعي.

كما يشدّد مجلس محرري العلوم (CSE) على ضرورة إفصاح المؤلفين منذ مرحلة التقديم الأولي، عن استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي لكل من المجلة والقراء، تعزيزًا لمبدأ الشفافية في النشر العلمي، اضافة إلى ذلك يشير إلى أهمية انشاء المجلات لسياسات واضحة بشأن استخدام هذه الأدوات في عدد من المهام البحثية، مثل: توليد الأسئلة البحثية، تحليل البيانات، توليد الأكواد البرمجية، تفسير البيانات، مراجعات الأدبيات، وإنشاء النصوص والصور، ويوصي المجلس كذلك بالإفصاح عن المواصفات التقنية لأدوات الذكاء الاصطناعي المستخدمة، بما يشمل اسم النموذج وإصداره، إضافة إلى توضيح كيفية استخدامه وصياغة الأوامر أو الاستعلامات الموجهة إليه (Prompts) مع التأكيد على أن المسؤولية النهائية عن دقة المحتوى وسلامته العلمية تقع على مسؤولية المؤلف البشري (CSE, 2025).

وفي السياق ذاته تشير لجنة اخلاقيات النشر (COPE) إلى ضرورة التزام المؤلفين بالشفافية عند استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في كتابة المخطوطات، أو إنتاج الصور والعناصر الرسومية، أو في جمع البيانات وتحليلها، وذلك من خلال الإفصاح عن الأداة المستخدمة وكيفية استخدامها ضمن قسم "المواد والأساليب" أو في أي قسم مماثل في الورقة البحثية، كما تؤكد اللجنة أن المسؤولية الكاملة عن محتوى المخطوط، بما في ذلك الأجزاء المُنتجة بمساعدة الذكاء الاصطناعي، تقع على مسؤولية المؤلف البشري، بما يشمل أي انتهاكات محتملة لأخلاقيات النشر (Committee on Publication Ethics [COPE], 2023).

في هذا الإطار يميز الباحثان "ريسنيك وحسيني" Resnik & Hosseini (2026) بين الاستخدامات التي تستوجب الإفصاح وتلك التي لا تستوجبه، حيث يرون أن الإفصاح ينبغي أن يكون إلزاميًا في الحالات التي يكون فيها استخدام الذكاء الاصطناعي جوهريًا، خاصة عندما يؤثر بشكل مباشر على نتائج البحث أو يسهم في توليد المحتوى أو تحليل البيانات، في حين لا يُعد الإفصاح ضروريًا في الاستخدامات البسيطة مثل التدقيق اللغوي أو تحسين الصياغة، نظرًا لعدم تأثيرها المباشر على النتائج العلمية.

أما فيما يتعلق بمحتوى الإفصاح، فتطلب العديد من دور النشر تضمين معلومات تفصيلية عند استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي، تشمل: اسم الأداة، وإصدارها، مصدرها، طبيعة استخدامها داخل البحث. بينما طور بعض الناشرين نماذج إرشادية توضح حالات الإفصاح، ومواضعه، وطريقة صياغته.

على هذا الصعيد، تُعد "وايلي" Wiley (n.d.) من أبرز دور النشر التي قدمت إطارًا تفصيليًا للإفصاح، حيث تشترط على المؤلفين الافصاح عن استخدام الذكاء الاصطناعي في جميع الحالات (باستثناء الاستخدامات البسيطة المشار إليها

في قسم الاستخدام دون شرط الافصاح) بما في ذلك الغرض منها، وتأثيرها على الحجج أو الاستنتاجات، مع توضيح كيفية مراجعتهم وتدقيقهم للمحتوى المُولّد بوساطة الذكاء الاصطناعي، مع التشديد على كونه أداة مساعدة لا بديلًا عن الجهد البشري ويشمل ذلك: مراجعات الأدبيات، صياغة المخطوطات، تصوير البيانات، إعادة صياغة الحجج، الترجمة، إعادة تنظيم المحتوى وتحسين تماسكه، كتابة الأكواد البرمجية، تحليل البيانات والصور، وتمثيلات البيانات المرئية data visualization.

وفيما يخص مواضع إدراج الإفصاح داخل المخطوطة فقد حددتها "وايلي" وفقًا لطبيعة الاستخدام، حيث يُدرج في قسم الشكر والتقدير عند استخدامه (الذكاء الاصطناعي) في التحرير أو الترجمة، وفي قسم المنهجية عند توظيفه في تصميم البحث أو تحليل البيانات أو الصور أو مراجعة الأدبيات، وفي مكان شرح الأشكال عند استخدامه في إنتاج المحتوى المرئي (Wiley, n.d.). ويُسهم هذا التحديد في إدماج الإفصاح ضمن البنية التقليدية للمقال العلمي بطريقة منطقية وسهلة التعرف عليها من قبل المحررين والمراجعين، وحتى القراء.

أما من حيث طريقة الإفصاح، فتوصي "وايلي" بتقديم وصف دقيق يتضمن اسم الأداة وإصدارها، وتاريخ استخدامها، والدور الذي قامت به، والأجزاء التي استُخدمت فيها، إضافة إلى توضيح دور المؤلف في مراجعة المخرجات والتحقق منها. وفي هذا الاتجاه توفر "وايلي" نماذج جاهزة لبيانات الإفصاح، تُظهر كيفية توثيق استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي.

نموذج افصاح بقسم الشكر والتقدير من دار "وايلي" (Wiley, n.d.)

يُقرّ المؤلفون باستخدام برنامج Microsoft Copilot (تم الوصول إليه في أغسطس 2024) لإنشاء مسودة أولية لقسم الشكر والتقدير وترجمة قسم المنهجية من الإسبانية إلى الإنجليزية. كما استُخدم برنامج Gemini (تم الوصول إليه في يوليو 2025) لإعادة تنظيم قسم المناقشة لضمان وضوحه وسلاسة قراءته. وقد راجع المؤلفون جميع النصوص المُعالجة بالذكاء الاصطناعي ونقّحوها لضمان دقتها ووضوح معناها.

يقدم هذا النموذج إطارًا تنظيميًا يحدد طريقة الافصاح عن استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في إعداد المخطوطات العلمية، فهو يحدد طبيعة الاستخدام، كما يتضمن، اسم الأداة المستخدمة، وتاريخ الاستخدام، ثم تأكيد من المؤلفين على مراجعتهم للمحتوى. ويعكس هذا النموذج توجهًا نحو تقنين الاستخدام وضبط ممارساته داخل بيئة النشر العلمي.

وبالنسبة لسياسات "ساج" فألزمت المؤلفين بالإفصاح عند تقديم مخطوطاتهم عن أي استخدام رئيس أو جزئي لأدوات الذكاء الاصطناعي أوالنماذج اللغوية الكبيرة التي تنشئ محتوىً مثل المراجع أو النصوص أو الصور أو غيره، الذي يمكن أن يؤثر بشكل مباشر على منهجية البحث أو التحليل أو النتائج والاستنتاجات، حتى يتمكن فريق التحرير من تقييمه، وأضافت "ساج" أنه ينبغي على المؤلفين الاستشهاد بالمصادر الأصلية، وليس بأدوات الذكاء الاصطناعي كمصادر أساسية في قائمة المراجع، مع ذلك أشارت "ساج" أنه "قد يكون من المناسب الاستشهاد بأدوات الذكاء الاصطناعي العام عندما تُستخدم لإنشاء صور أو تصورات، باعتبارها مساهمات تمثيلية وليس أصلية" (SAGE Publications, n.d.).

وعلى ذات نهج "وايلي" التفصيلي تسير "ساج"، حيث حددت سبعًا من استخدامات الذكاء الاصطناعي التوليدي التي وصفتها بالملائمة والتي يجب الافصاح عنها مع ذكر النموذج المستخدم والغرض منه ضمن قسم "المنهجية" أو قسم "الشكر والتقدير" والاستخدامات هي:

1. المساعدة في مراجعة الأدبيات أو تجميع المصادر ذات الصلة.

2. ترجمة المواد كجزء من عملية البحث.
3. استخدام البرامج أو الأكواد التي تم إنشاؤها بوساطة الذكاء الاصطناعي لإجراء أبحاث إضافية.
4. المساعدة في تصور بيانات البحث.
5. إنشاء رسوم توضيحية أو رسوم بيانية تمثيلية.
6. تحسين الأكواد أو فحصها بحثًا عن الأخطاء بمساعدة الذكاء الاصطناعي.
7. المساعدة في تجميع المراجع.

أيضًا طالبت "ساج" المؤلفين بالتحقق من دقة وصحة المحتوى، بجانب التحقق من المصادر الأصلية، مؤكدة أن أي استخدام غير لائق للذكاء الاصطناعي التوليدي سيؤدي إلى رفض البحث في أي مرحلة من مراحل عملية النشر متى تم اكتشافه من قبل المحررين(SAGE Publications, n.d.).

كذلك تؤكد سياسات "إلسفير" على أهمية الإفصاح عند استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في إعداد المخطوطات العلمية، حيث تشترط تضمين بيان مستقل داخل المخطوطة يوضح استخدام هذه الأدوات عند التقديم، على أن يظهر هذا البيان أيضًا في النسخة المنشورة، كما توصي بتوضيح اسم الأداة المستخدمة، والغرض من استخدامها، ومستوى الإشراف البشري عليها. وتُميز السياسة بين الاستخدامات اللغوية البسيطة، مثل التدقيق النحوي والإملائي، التي لا تتطلب إفصاحًا، وبين استخدام الذكاء الاصطناعي في العملية البحثية، والذي يجب الإفصاح عنه وشرحه تفصيليًا ضمن قسم المنهجية (Elsevier, 2025).

يلاحظ أن سياسة "إلسفير" مع تأكيدها على أهمية الافصاح إلا أنها تقدم نهجًا أقل تفصيلًا لأنواع الاستخدامات التي تندرج ضمن "العملية البحثية"، التي تتطلب الافصاح.

وعلى نحو مماثل تسير سياسات "سبرنغر نيتشر" فهي لم تهتم أيضًا بالتفصيل في الاستخدامات التي تتطلب الافصاح وهو أمر قد يربك المؤلفين. اذ جاء في سياستها النص التالي: "أعلن عن استخدام الذكاء الاصطناعي بشكل شفاف، إذا ساعدت أداة الذكاء الاصطناعي في توليد نص أو تحليل بيانات أو محتوى، يرجى الافصاح عنه في المقدمة أو التمهيد أو كلمة الشكر" (Springer nature, n.d.-a).

أما إرشادات مجلات Science فحددت الاستخدامات التي تستوجب الافصاح، في: توليد البيانات أو تحليلها، كتابة الأكواد البرمجية، صياغة محتوى المخطوط، ترجمة النصوص، وتحرير أو تنسيق العروض المرئية لبيانات البحث ونتائجه (AAAS, n.d.-b).

كذلك تدعم سياسات "تايلور وفرانسيس" الاستخدام المسؤول لأدوات الذكاء الاصطناعي في عدد من الأنشطة البحثية، بما في ذلك: توليد الأفكار، التدقيق اللغوي، الترجمة، وتصنيف الأدبيات، والمساعدة في البرمجة، وذلك شريطة الالتزام بمعايير حماية البيانات وحقوق النشر. وتشترط السياسة الإفصاح عن أي استخدام لأدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي داخل المقالة أو الكتاب، من خلال بيان يوضح اسم الأداة المستخدمة ورقم إصدارها، وطبيعة استخدامها، والغرض منها، وفي المقالات العلمية يُطلب تضمين هذا البيان ضمن قسم المنهجية أو قسم الشكر والتقدير (Taylor & Francis, n.d.-a).

وتشير السياسات المتعلقة بالصور والأشكال لدى "تايلو وفرانسيس" إلى إمكانية استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في إعداد بعض أنواع الرسوم التوضيحية، مثل الرسوم المفاهيمية للعمليات (Conceptual Illustrations of Processes)، ومخططات التدفق (Flow Diagrams)، والرسوم التعليمية(Teaching Illustrations) ، إضافة إلى إنشاء

التصورات البصرية للبيانات البحثية (Data Visualizations) غير أن هذا الاستخدام يخضع لمجموعة من الشروط، من أبرزها ضمان دقة وأصالة المحتوى، والاحتفاظ بالمواد الأصلية وسجل التوجيهات (Prompts) المستخدمة في إنتاج المخرجات وإتاحتها عند الطلب، إلى جانب الالتزام بشروط استخدام الأداة والتأكد من حقوق إعادة الاستخدام أو الحصول على التصاريح اللازمة عند الاقتضاء. كما تشترط السياسة الإفصاح الصريح عند استخدام الذكاء الاصطناعي في إعداد الشكل ضمن وصف الشكل(Figure Legend) ، مع ذكر اسم الأداة المستخدمة ورقم إصدارها (Taylor & Francis, n.d.-b).

جمعية علم النفس الأمريكية APA (2025a) حددت أيضًا ما يجب الافصاح عنه ومكانه بالمخطوطة ويشمل ذلك استخدام الذكاء الاصطناعي في: تحرير اللغوي للنصوص، وصياغتها، أو تحليل البيانات وعرضها بصريا، انشاء وتحسين الأكواد البرمجية، إنشاء وتعديل الجداول والأشكال والصور، الاسهام في تصميم البحث أو تفسير نتائجه. ويُحدد موضع الإفصاح داخل المخطوطة وفق طبيعة الاستخدام، مثلًا بقسم المنهجية يتم الافصاح عند انشاء وتحسين الاكواد البرمجية وتحليل البيانات، وفي القسم الذي تظهر فيه الاشكال والجداول والصور يتم الافصاح.

مما سبق يظهر تركيز سياسات الإفصاح على الاستخدامات التي يكون لها تأثير مباشر على بنية العمل العلمي ومضمونه ونتائجه، إذ تُعد هذه الاستخدامات الأكثر ارتباطًا بإنتاج المعرفة العلمية، مما يستوجب الإفصاح عنها لضمان الشفافية ومساءلة المؤلفين عن دور الأدوات المستخدمة في تشكيل المحتوى العلمي ونتائجه.

وفي المقابل يظهر تباين واختلاف في أنماط إدماج الإفصاح داخل البنية التقليدية للمنشورات العلمية، إلا أن معظم السياسات قد اشارت إلى موضعين رئيسين هما: المنهجية، والشكر والتقدير، بجانب اماكن اخرى مثل: المقدمة، بيان منفصل أو ضمن خطاب التغطية. ايضا يشار الى ان هنالك اتجاهًا نحو تحديد مكان الافصاح بحسب طبيعة استخدام الذكاء الاصطناعي، مثلا فإن الاستخدام الذي لا يمس النتائج كثيرًا (مثل تحسين اللغة والترجمة) يُدرج بقسم الشكر والتقدير، بينما عند استخدامه في تصميم البحث أو تحليل البيانات أو الصور يذكر في قسم المنهجية، كما اجتهدت بعض السياسات في وضع نموذج مقنن لشكل الافصاح لعدد من حالات الاستخدام، ويظهر هذا بشكل قوي في سياسات "وايلي".

غير أن الانشغال بمسألة الإفصاح، قد أخفى في الواقع أهمية إعادة وصف المُفصِح نفسه، ذلك ان سياسات الإفصاح تعمل على نحو تعميمي، ولا تتوقف لتتفهم مثلاً حقيقة الاستخدام التوليدي بما يكشف عن ماهيته ومدى التحول الذي يحدثه على صعيد المعرفة نفسها وقيمتها في هذه الحالة.

اذن، بالتركيز على جانب الإفصاح وحده، تم نسيان السياسات التي تحسم المطارحة عما إذا كان المؤلف الذي يستخدم أدوات الذكاء الاصطناعي في توليد المعرفة، يبقى مع ذلك، من ناحية معرفية تركيبية، حاملاً وصف المؤلف. إن متابعة طرح معالجة قضية المعرفة المولدة باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي، فقط في حدود سياسات الإفصاح، لا يكفي لتأمين فهم جيد بشأن وضع معرفي إنساني- تكنولوجي يصل لدرجة توليد المعرفة باستخدام أداة من أدوات الذكاء الاصطناعي.

3.4 الاستخدام غير المسموح به

تُظهر سياسات دور النشر الكبرى توافقًا واسعًا حول مجموعة من الاستخدامات غير المسموح بها لأدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي، خاصة عندما تحل هذه الأدوات محل المسؤولية العلمية المباشرة للمؤلفين.

ففي هذا الجانب تحظر سياسات "تايلور وفرانسيس" استخدام الذكاء الاصطناعي في توليد النصوص أو الأكواد البرمجية دون مراجعة دقيقة، أو إنشاء بيانات اصطناعية بدل البيانات الحقيقية دون منهجية علمية واضحة، أيضًا تمنع إنتاج محتوى غير دقيق مثل الملخصات أو المواد التكميلية غير الموثوقة، مع إخضاع مثل هذه الحالات للمراجعة التحريرية، كما تتبنى سياسات أكثر صرامة فيما يتعلق بالصور والرسوم البيانية، حيث لا تسمح باستخدام الذكاء الاصطناعي في إنشاء أو تعديل الصور البحثية، بما في ذلك الصور الفوتوغرافية، والرسوم البيانية، والبيانات الطبية أو التجريبية (Taylor & Francis, n.d.-a) .

وهنا تجب الإشارة إلى أن هذا الحظر العام على الصور والرسوم يُفهم في إطار التمييز بين الاستخدامات العامة والاستثناءات المحددة التي سبق عرضها في القسم الخاص بالاستخدامات المسموح بها مع الإفصاح، حيث تتضمن سياسات Taylor & Francis السماح ببعض أنواع الرسوم التوضيحية مثل الرسوم المفاهيمية ومخططات التدفق، شريطة الالتزام بمتطلبات الإفصاح والشفافية.

وفي الاتجاه ذاته، تشير سياسات "سبرنغر نيتشر" إلى تجنب استخدم الذكاء الاصطناعي لإنشاء محتوى ملفق أو منتحل، مع منع استخدام الصور والرسوم التي تم إنشاؤها بوساطة الذكاء الاصطناعي، وأكدت أنه لن يُسمح بنشر الصور والرسوم ما لم تستوفِ استثناءات محددة مثل أن تكون من مصادر قانونية، أو تتناول الذكاء الاصطناعي بشكل مباشر، أو تستند إلى بيانات علمية يمكن التحقق منها، وأن يتم تمييزها بوضوح بعبارة "من إنتاج الذكاء الاصطناعي" (springer nature, n.d.-a).

وكشف "سبرنغر نيتشر" أن تحفظه نحو منع الصور المنشأة أو المعدلة بالذكاء الاصطناعي التوليدي يرجع لاعتبارات قانونية ترتبط بحقوق النشر، إضافة إلى متطلبات النزاهة البحثية وقابلية التحقق من البيانات، ويستند هذا التوجه إلى إدراك أن تقنيات توليد الصور بالذكاء الاصطناعي لا تزال تثير إشكالات قانونية غير محسومة بالكامل، مما يستدعي اتباع سياسة صارمة في التعامل معها داخل النشر العلمي (Nature Methods, n.d.) .

أما سياسات "وايلي" فقد نصت على عدم السماح بنشر الصور المُعدلة بالذكاء الاصطناعي أو استخدامه في إنشاء الصور التي تقدم أدلة علمية أو سريرية، مع السماح باستخدامه فقط في تحليل الصور البحثية كجزء من المنهجية، شريطة الإفصاح الكامل عن الأدوات المستخدمة لضمان الشفافية وقابلية التكرار (Wiley, n.d.).

أيضًا سياسات "ساج" حظرت استخدام الذكاء الاصطناعي في إنشاء نصوص أو محتوى ملفق مثل إجراء مقابلات باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي، والاشارة الملفقة للمصادر، أيضًا حظرت استخدامه في تحليل التجارب، كذلك تحظر الصور التي تم إنشاؤها بالذكاء الاصطناعي والتي يتم تقديمها على أنها صور جديدة وفريدة SAGE (Publications, n.d.).

وفي الاطار نفسه تعتمد سياسات مجلات Science journals نهجًا واضحًا يمنع تقديم محتوى مُنتج بالكامل بوساطة الذكاء الاصطناعي على أنه بحث أصلي، اضافة إلى ذلك فهي تحظر إنشاء أو تعديل الصور والرسوم البيانية باستخدام هذه الأدوات، مع إتاحة مرونة محدودة في بعض الحالات التي تُناقش فيها الاستثناءات مباشرة مع المحررين (AAAS, n.d.-b). وفي الوقت نفسه، تقر سياسات مجلات Science أن هذا المجال يشهد تطورًا سريعًا، وأن موقفها من الوسائط المُولدة بالذكاء الاصطناعي قد يتغير مستقبلًا بالتوازي مع تطور قوانين حقوق النشر والمعايير المهنية المرتبطة بالاستخدام الأخلاقي لهذه التقنيات (AAAS, n.d.-a).

وبالنسبة لسياسات "إلسفير" Elsevier (2025) فإنها تحظر أيضًا استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي أو الأدوات المدعومة بالذكاء الاصطناعي في إنشاء الصور أو تعديلها داخل المخطوطات العلمية المقدمة للنشر، خاصة في الحالات التي تتضمن إضافة عناصر أو حذفها أو نقلها أو إخفاءها داخل الصورة، وفي المقابل، تسمح السياسة بإجراء تعديلات تحريرية محدودة، مثل ضبط السطوع أو التباين أو توازن الألوان، شريطة ألا تؤدي إلى إخفاء أو إزالة أي معلومات أصلية.

كذلك تشير "إلسفير" إلى أنها قد تستخدام أدوات وبرمجيات لتحليل الصور للكشف عن أي تلاعب أو مخالفات محتملة في الصور العلمية ومع ذلك، تُجيز سياساتها استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي أو الأدوات المدعومة به في الحالات التي تكون جزءًا من تصميم البحث أو مناهجه، مثل تقنيات التصوير المعتمدة على الذكاء الاصطناعي في مجال التصوير الطبي الحيوي، وتشترط السياسة الإفصاح عن هذا الاستخدام بصورة تفصيلية داخل قسم المنهجية، مع توضيح كيفية استخدام الأداة، واسم النموذج أو البرنامج المستخدم، والإصدار والشركة المطورة، كذلك تشير إلى إمكانية مطالبة المؤلفين بتقديم النسخ الأصلية أو الخام للصور قبل تعديلها بالذكاء الاصطناعي لأغراض التقييم والتحقق التحريري.

وفي المقابل فإن سياسات جمعية علم النفس الأمريكية APA (2025a) تحظر استخدام الذكاء الاصطناعي كمؤلف، فضلًا عن عدم قبول المحتوى المولد به كعمل أصلي، أما الصور المولدة بالذكاء الاصطناعي أو المعدلة فهي تسمح باستخدامها مع ضرورة الافصاح.

وبذلك تكون هذه الجمعية هي الجهة الأكثر مرونة في مجال استخدام الصور المنشأة أو المعدلة باذكاء الاصطناعي، ربما يرجع ذلك إلى طبيعة المحتوى الذي تنشره مجلاتها.

في ضوء ما سبق من عرضٍ لحدود استخدام الذكاء الاصطناعي وسياسات الإفصاح المرتبطة بها، يتضح أن هذه السياسات لا تتسم بالثبات أو التجانس التام، بل تعكس تنوعًا في الرؤى التنظيمية بين دور النشر، وهو ما يشير إلى أن تنظيم استخدام الذكاء الاصطناعي في النشر العلمي لا يزال في طور التشكّل. وفي هذا السياق، يظهر قدر من التقارب في السماح باستخدام الذكاء الاصطناعي في المهام الداعمة، مثل تحسين اللغة وتنسيقها، دون اشتراط الإفصاح في كثير من الحالات.

ومع ذلك، تتبنى بعض الجهات نهجًا أكثر صرامة، كما هو الحال لدى جمعية علم النفس الأمريكية، التي تشترط الإفصاح حتى عند استخدامه في التحرير اللغوي. ويعكس عدم الاتساق هذا غياب إطار موحد ينظم استخدام هذه التقنيات، إذ إن ما يُعد استخدامًا مسموحًا به دون إفصاح في بعض السياسات قد يُقيَّد بمتطلبات إفصاح في سياسات أخرى، بل وقد يحظر تمامًا في سياقات معينة، أو يُسمح به بشروط وضوابط محددة في سياقات أخرى.

وفي الاتجاه ذاته، يتضح وجود شبه إجماع بين دور النشر على رفض استخدام الذكاء الاصطناعي في الحالات التي تؤدي إلى استبدال البيانات الأصلية، أو التلاعب بالصور، أو إنتاج محتوى علمي غير قابل للتحقق. وفي المقابل، يُلاحظ قبول مشروط بالافصاح يتركز على الاستخدامات المساعدة أو التحليلية، مع التأكيد المستمر على ضرورة الحفاظ على النزاهة العلمية وقابلية التحقق من النتائج.

ويشدد مجلس محرري العلوم على أن سياسات الذكاء الاصطناعي في المجلات العلمية لا ينبغي أن تُصاغ بوصفها إرشادات ثابتة، بل يجب أن تُعامل بوصفها أطرًا تنظيمية ديناميكية قابلة للمراجعة والتحديث الدوري، على الأقل مرة سنويًا، بما يواكب التطورات المتسارعة في هذا المجال، كما يشدد المجلس على أهمية وضع آليات واضحة وفعّالة

للتعامل مع حالات الانتهاك المحتملة لهذه السياسات، بما يعزز مبادئ النزاهة الأكاديمية والامتثال المؤسسي، وفي السياق ذاته، يُوصى بأن تلتزم هيئات التحرير بإبلاغ جميع الأطراف المعنية—بما في ذلك المؤلفين والمراجعين والمحررين—بأي تحديثات أو تغييرات تطرأ على سياسات استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي، بما يضمن تعزيز الشفافية والوضوح في الممارسات التحريرية.(CSE, 2025).

ويعكس هذا التوجه فهمًا متقدمًا بأن حوكمة الذكاء الاصطناعي في النشر العلمي تتطلب إطارًا مرنًا ومستمر التطور، يتماشى مع الطبيعة السريعة والمتغيرة لهذه التقنيات. وبالفعل، أكدت معظم دور النشر عينة الدراسة أنها ستقوم بتحديث سياساتها المتعلقة بالذكاء الاصطناعي بصورة مستمرة، بما يضمن مواكبة التطورات في هذا المجال المتجدد .(CSE, 2025; Taylor & Francis, n.d.-a; APA, 2025a; Springer Nature, n.d.-b; AAAS, n.d.-a)

لكن، بحكم مرونة وطلاقة الواقع من كل رقابة وقيد للمستخدم، فإن هذه السياسات تمرر أنشطة بحثية تتراوح بين التوليد والتنظيم، بحجة أنه قد سُمِح بها أو سُمِح بها مع الإفصاح أو سُمِح بها استثناءً، حيث يبدو وكأنه المؤلِف البشري قد صار مؤلفاً لمجرد ان قد افصح أو استخدم في حدود الالتزام بالاستثناء. وفي سياق هذه السياسات المليئة بالثغرات لا أحد يمكنه ان يرد محتوى توليدياً اذا ثبت أن التوليد لم يصل درجة مئة بالمائة كما هو الحال في الثغرة الموجودة في سياسات مجلات العلوم التي ترفض تقديم منتج مولد بالكامل بالذكاء الاصطناعي، ولكن ماذا عن الموقف من أي نسبة تقل عن توليده كاملاً بالذكاء الاصطناعي؟

4.4. التأليف والمسؤولية العلمية

في ظل التوسع في استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي، برزت قضيتان رئيسيتان تتصلان بالتأليف والمسؤولية العلمية، الإشكالية الأولى تتمثل في إدراج أدوات الذكاء الاصطناعي ضمن قائمة المؤلفين، أما الأخرى فتتمثل في قبول المحتوى المُولد بالذكاء الاصطناعي باعتباره إنتاجًا علميًا أصيلًا.

في هذا السياق تؤكد لجنة أخلاقيات النشر (COPE) أنه لا يجوز إدراج أدوات الذكاء الاصطناعي، مثل ChatGPT أو نماذج اللغة الكبيرة، ضمن قائمة مؤلفي البحوث العلمية، لعدم قدرتها على استيفاء متطلبات التأليف العلمي؛ إذ لا تستطيع تحمل المسؤولية عن العمل المقدم للنشر، كما تشير اللجنة إلى أن هذه الأدوات، بوصفها كيانات غير قانونية، لا يمكنها الإفصاح عن تضارب المصالح أو إدارة اتفاقيات حقوق النشر والتراخيص (COPE, 2023). كما ثبت أن هذه النماذج قد تنتج محتوىً منتحلًا أو زائفًا .(Springer Nature, n.d.-a)

كما تؤكد اللجنة على ضرورة الشفافية والإفصاح عند استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي، وأن يتحمل المؤلفون المسؤولية الكاملة عن محتوى مخطوطاتهم، بما في ذلك الأجزاء التي تنتجها أدوات الذكاء الاصطناعي (COPE, 2023). وعليه، فإن أي إخفاء لاستخدام هذه الأدوات يُعد إخلالًا بمبدأ الشفافية وأخلاقيات النشر العلمي.

هذا وتتفق جميع سياسات دور النشر محل الدراسة على عدم جواز إدراج ادوات الذكاء الاصطناعي كمؤلفين في البحوث العلمية، لعدم قدرتها على تحمل مسؤولية التأليف، كما تتفق في رفض نسب المحتوى المُولد بالذكاء الاصطناعي إلى المؤلف بوصفه محتوىً أصيلاً، مع التأكيد على ضرورة الإفصاح عند استخدام هذه الأدوات

(APA, 2025a; AAAS, n.d.-a; Elsevier, 2025; Sage publications, n.d.; Springer Nature , n.d.-a; Taylor & Francis, n.d.-a; Wiley, n.d.)

مما سبق يتضح أن المجتمع العلمي يتجه نحو ترسيخ مبدأ رئيس يتمثل في حصر صفة التأليف على البشر فقط، واستبعاد أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي من قائمة المؤلفين، وذلك لعدم امتلاكها القدرة على تحمّل المسؤولية القانونية والعلمية عن محتوى البحث. وعليه، فإن تقديم محتوى مُولّد جزئيًا أو كليًا بوساطة الذكاء الاصطناعي بوصفه محتوىً أصيلًا يُعد إخلالًا بمبادئ الشفافية والنزاهة العلمية.

وتعكس هذه التوجهات التزامًا بمسؤولية المؤلف تجاه دقة المحتوى وموثوقيته، حيث يُلزم المؤلفين بالتحقق من المخرجات الناتجة عن أدوات الذكاء الاصطناعي، ويؤكد ذلك أن الذكاء الاصطناعي مع تطوره، يظل أداة مساندة لا يمكن أن تحل محل المؤلف البشري أو تتحمل مسؤوليته العلمية والأخلاقية.

لكن، هنا ثمة إشكالية تمت ملاحظتها، وتتمثل في إخفاء كون أن النصوص المولدة عبر أدوات الذكاء الاصطناعي، هي بالفعل جزء من عملية معرفية هي بطبيعتها تأليف معرفي (Cognitive Composition) ويتمثل وجه الإشكالية في كيف يكون النص المولد بطبيعة الحال جزءًا من نشاط تأليف للأداة، بينما يتم اخفاؤه باعتباره ليس تأليفًا؟ ثمة مفارقة هنا، محلها الفصل بين عملية التأليف، وفاعل التأليف ونكران فعل المؤلف بأنه تأليف. ومما يذكر في تبرير هذا الموقف الفكري القائل: إن الأداة ليست مؤلفاً؛ هو أن مسألة التأليف تستلزم وجود شخصية قانونية تتحمل المسؤولية عن المنتج المؤّلف، وهو ما لا يتوافر في هذه الحالة لأدوات الذكاء الاصطناعي. وهذا موقف معلوم ومفهوم، ولكنه مع ذلك، ليس حلاً للإشكالية، بل تغطية لها.

بالتالي، فإن مسألة التأليف لم تقارب من منظور التفريق الجذري بين الجانب المتعلق بالتأليف المعرفي، والجانب المتصل بالحق القانوني المترتب عن التأليف. فالتعاطي مع الجانبين بسياسات واحدة تقاربهما وكأنهما عملية واحدة مفسدة لحقيقة التأليف بالمعنى المعرفي، واقتضاب مخل لأوضاع تحمل المسؤولية القانونية عن الاعمال التأليفية التي تتم باستخدام الذكاء الاصطناعي بمقارنتها بالفاعل البشري الطبيعي وكأن الوضع العام لعملية التأليف يجرى ضمن ذات السياق القديم.

5. التحديات والقضايا الأخلاقية المتعلقة باستخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي

بعد استعراض سياسات ناشري المجلات العلمية بشأن استخدام الذكاء الاصطناعي الموجهة للمؤلفين، يتضح أن هذه السياسات جاءت استجابةً لمجموعة من التحديات التي فرضها هذا الاستخدام، وفي هذا السياق ينشغل هذا القسم من الدراسة بإبراز القضايا الرئيسة التي تشكل الأساس الأخلاقي والتنظيمي لهذه السياسات.

1.5. التحيز الخوارزمي والسياسي والإنشائي

تُنبه Wiley (2025) أن التحيز يُعد من أبرز التحديات الأخلاقية المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي، إذ قد تعكس هذه الأدوات انحيازات ناتجة عن بيانات التدريب التي يمكن أن تؤثر في شمولية المخرجات البحثية وعدالتها، وتشمل هذه الانحيازات تحيز الوصول إلى النشر؛ ففي العادة لا تمتلك تقنيات الذكاء الاصطناعي إمكانية الوصول إلى المحتوى الذي يتطلب الدفع مقابل الوصول ونتيجةً لذلك قد تُبالغ في تمثيل الأدبيات المتاحة مجانًا، أيضًا من التحيزات الأخرى التحيز الجغرافي والثقافي، والتحيز اللغوي والمنهجي والزمني، بما قد يؤدي إلى تمثيل غير متوازن للمعرفة العلمية وإغفال بعض الأدبيات أو المناهج، وتؤكد "وايلي" أن الحد من هذه التحيزات يتطلب استخدامًا نقديًا ومسؤولًا للذكاء الاصطناعي قائمًا على التكامل بين مخرجاته والبحث المباشر في المصادر الأكاديمية، بما يدعم نزاهة البحث وعدالته.

كما أن التحيز يأتي أيضًا من التدخل السياسي؛ فالدول الكبرى لا تترك أداة تكنولوجية بالغة الأهمية كالذكاء الاصطناعي تعمل دون اخضاعها وإدخالها في منطق الهيمنة، ولا يمكن في هذه الحالة الدفع بأن التكنولوجيا والعلوم لا يخضعان للهيمنة، على زعم أنهما محايدان تماماً، كلا، ليس محايدين تماماً، بل إنهما على امتداد التاريخ جرى تأويلهما وكان أيًا منهما محايد، بينما تاريخ العلوم والتكنولوجيا يكشف عن إعادة توجيه مستمر لكل منهما (النور، 2025).

علاوة على ذلك، فإن الذكاء الاصطناعي ليس أدوات معزولة يمكن نقلها نقلاً كليًا، كما تنقل الأدوات، من مكان الى آخر عبر العالم، إنما هو جزء من منظومة أصول مملوكة للدولة كما هو الحال مثلا في الصين، أو جزء من منظومة شركاتية كما هو الحال في الولايات المتحدة، وفي الحالتين، فالذكاء الاصطناعي جزء من بنية تكنولوجية مرتبطة بالسيطرة والاقتصاد والقوة ولا يمكن التفريط فيها وجعلها متاحة للآخرين إلا بالقدر الذي يعزز سيطرة الدول أو الشركات الكبرى، ولذا فإن الذكاء الاصطناعي كتكنولوجيا بالغة الأثر، هو بالأساس، التطور، الوظيفة، المدى، والحدود، والقابليات، متحيزًا لا محايدًا، بل إنه منذ نشأته وحتى اليوم كان ولا زال معبراً عن انحيازات. (أنظر: العبيدي، 2024).

2.5. هلوسة الذكاء الاصطناعي

تشير عدد من الدراسات إلى ظاهرة هلوسة الذكاء الاصطناعي (AI hallucinations)، والتي تظهر بشكل خاص في النماذج اللغوية الكبيرة مثل ChatGPT، حيث يقوم النموذج بتوليد معلومات غير صحيحة أو ملفقة أو غير قابلة للتحقق استجابةً للاستفسارات، بما في ذلك مراجع وهمية أو محتوى غير موثق أو غير دقيق (Aljamaan et al., 2024; Branda et al., 2025; Kumar et al., 2023).

لذلك فإن ظاهرة الهلوسة تستلزم، وعياً رقابيًا معرفياً نقدياً من لدّن الإنسان، تجاه أدوات الذكاء الاصطناعي، وهذا يعنى ضرورة الإبقاء على مصادر التلقي المعرفي القديمة أو البديلة متاحة على طول الخط؛ لأن المستخدم الذي يعتمد كلية مثلاً على أداة كـ ChatGPT لا محالة سيكون ضحية معرفية للهلوسة في يوم ما إذا لم يحصن نفسه بقراءات حرة من المصادر والمراجع وباطلاع مستند إلى الواقع. والهلوسة بوصفها اضطرابًا معرفيًا منطقيًا مفهوميًا في النظام الافتراض للأداة، هي على علاقة بمشكلة التحيز، لأن كل هلوسة هي انحياز إلى تغذية معرفية زائفة (Fake Feedback).

3.5. عدم الاسناد وفقدان الاصالة

أيضًا تشير سياسات "تايلور وفرانسيس" Taylor & Francis (n.d.-a) إلى أن عدم الإسناد يعد أحد المخاطر المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي، إذ قد تفتقر مخرجات هذه الأدوات إلى الإسناد الصحيح والدقيق للأفكار والاقتباسات والمراجع، بما قد يهدد الأصالة العلمية ويثير قضايا تتعلق بالنزاهة الأكاديمية.

ويلاحظ أن عدم الاسناد وفقدان الاصالة على صلة بالتحيز؛ لأن من المتعذر حدوث ذلك، دون ان يكون النظام الافتراضي الذي يمثل البنية الفكرية والدلالية قد تم تزييفه او تشويهه منذ المراحل الاولي للتغذية او التدريب، وهذا في الواقع يشير إلى خلل في منطق المقدمة الكبرى لنفسها لأنظمة تدريب أدوات الذكاء الاصطناعي. كما أن عدم الاسناد وفقدان الاصالة، هو على صلة بالهلوسة؛ لأن الهلوسة بأقلّ تعبير هي انقطاع في سلاسل الاستدلال الصحيح. وبالطبع فإن حدوث مثل هذا الانقطاع يشكك في نزاهة العملية المعرفية. وصحيح أنه يمكن تدريجيًا إحكام معالجة هذا الثغرة المعرفية الإجرائية؛ لكن، من المرجح أنها ستظل قائمة حتى وإن كانت في حدود ضيقة.

4.5. مخاطر الملكية الفكرية وحقوق استخدام المحتوى

تبرز انتهاكات الملكية الفكرية بوصفها أحد التحديات الأخلاقية المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي في النشر العلمي، إذ تشير سياسات "تايلور وفرانسيس" مرة أخرى إلى أن استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي قد ينطوي

على مخاطر قانونية وأخلاقية تتعلق بإعادة استخدام البيانات أو المخرجات بطرق قد تمس حقوق المؤلفين والناشرين، بما يثير إشكالات تتعلق بسلامة المحتوى وأصالة الإنتاج العلمي.(Taylor & Francis (n.d.-a .

وفي السياق ذاته، تحذر "وايلي" من احتمال إعادة إنتاج مواد محمية بحقوق النشر دون قصد نتيجة اعتماد هذه النماذج على بيانات تدريب واسعة ومتنوعة، مما قد يؤدي إلى صور من الانتحال أو التعدي غير المباشر على الملكية الفكرية، خاصة مع صعوبة تتبع المصادر الأصلية لبعض المخرجات (Wiley, n.d.).

أما سياسات "إلسيفير" فتؤكد على ضرورة مراجعة المؤلفين للشروط والأحكام الخاصة بأدوات الذكاء الاصطناعي قبل استخدامها، للتأكد من أن هذه الأدوات تستخدم المواد المدخلة فقط لغرض تقديم الخدمة المطلوبة، دون منحها حقوقًا إضافية على المحتوى، مثل استخدامه في تدريب النماذج (Elsevier, 2025). ويعكس ذلك تزايد المخاوف المتصلة بحماية الملكية الفكرية وحقوق التحكم في المحتوى العلمي عند استخدام منصات الذكاء الاصطناعي التوليدي.

5.5. السرية وأمن البيانات

تمثل قضايا السرية وأمن المعلومات أحد أكثر التحديات الأخلاقية المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في البحث العلمي، إذ تشير سياسات "وايلي" إلى أن استخدام هذه الأدوات عبر منصات خارجية قد لا يضمن مستويات كافية من حماية البيانات أو السرية أو حقوق النشر، مما يثير مخاوف بشأن تسرب المعلومات البحثية أو إعادة استخدامها بطرق غير مقصودة (Wiley, n.d.).

كذلك، تؤكد سياسات "تايلور وفرانسيس" أن طبيعة عمل هذه الأدوات قد تنطوي على مخاطر إضافية تتعلق بإعادة استخدام بيانات الإدخال أو المخرجات من قبل مزودي الخدمة، بما قد يؤدي إلى انتهاك خصوصية المستخدمين وحقوق الملكية الفكرية (Taylor & Francis, n.d.-a).. ويعكس ذلك أن التحدي لا يقتصر على الجانب التقني فحسب، بل يمتد ليشمل البعد الأخلاقي المتعلق بحماية البيانات البحثية وضمان عدم استغلالها خارج إطار البحث العلمي.

وثمة قضية مهمة لها صلة أيضًا بقضية السرية ألا وهي الحرمان من الحذف؛ ذلك أنه لا السياسات ولا التشريعات تتيح لأي مستخدم المطالبة بحذف دائم لبيانات تخصه من السجل. وهذا يتعارض مع كون أن الإنسان لازال هو "المؤلف"، فلئن كانت هناك أية جدية ملازمة لهذا الوصف فإن المؤلف من حقه المطالبة بحذف سجل نشاطه حذفا نهائيًا من الخوادم، فهل ثمة أي سياسات أو تشريع دولي، يؤمن حدوث "حق الحذف وعدم الحفظ" نهائيًا مهما تكن الأسباب؟

يتضح من العرض السابق أن استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي يطرح مجموعة مترابطة من التحديات الأخلاقية والمعرفية. علاوةً على ذلك تُظهر هذه التحديات أن الإشكال لا يتعلق فقط بكفاءة الأدوات التقنية، بل يمتد ليشمل طبيعة إنتاج المعرفة ذاتها وحدود موثوقيتها. وفي هذا السياق، تشير دراسة Branda et al. (2025) إلى أن الذكاء الاصطناعي رغم إسهامه في تسريع العمليات البحثية ورفع الكفاءة، يظل محدودًا في قدرته على الإبداع المفاهيمي وصياغة الإشكالات العلمية، مما يعزز ضرورة النظر إليه كأداة داعمة لا كبديل عن الباحث. وبناءً على ذلك، فإن التعامل مع هذه التقنيات يتطلب وعيًا نقديًا يوازن بين الاستفادة من إمكاناتها وتجنب مخاطرها الأخلاقية.

6. التحليل المقارن لسياسات استخدام الذكاء الاصطناعي لدى دور نشر المجلات العلمية

بعد استعراض سياسات دور نشر المجلات العلمية –عينة الدراسة- الخاصة باستخدام الذكاء الاصطناعي في النشر العلمي الموجهة للمؤلفين، يقدم الجدول التالي (جدول رقم 1) مقارنة بين هذه السياسات عبر عدد من محاور الاستخدام الرئيسة؛ بهدف التعرف على أوجه الاتفاق والاختلاف بين هذه السياسات، والكشف عن الاتجاهات العامة التي تحكم استخدام الذكاء الاصطناعي في النشر العلمي.

محاور الاستخدام	التفاصيل	Wiley	Taylor & Francis	Sage	Springer nature	Science journals	Elsevier	APA
الاستخدامات اللغوية والتحريرية	التدقيق اللغوي والنحوي وعلامات الترقيم	●	●	●	●	●	●	●
	تنسيق النصوص	●	●	●	●	●	◐	●
	تحسين الاسلوب وصياغته (جودة الكتابة، الانسيابية، تحسين الترابط والتماسك، تعبيرات اقوى...)	●	●	●	●	●	◐	●
	الترجمة	●	●	●	○	●	◐	●
الاستخدامات التحليلية والبحثية	إعادة صياغة الحجج	●	○	●	○	○	◐	
	توليد الأفكار	●	●	●	○	○	◐	●
	تحليل الصور	●	○	●	○	○	◐	○
	تلخيص الأدبيات	●	●	●	○	○	◐	●
	تصنيف الادبيات	●	●	●	○	○	◐	○
	تصوير البيانات والرسوم التوضيحية	●	●	●	○	○	◐	●
	كتابة الاكواد البرمجية	●	●	●	○	●	◐	●
	تنقيح وتنسيق الأكواد البرمجية	●	●	●	○	●	◐	●
	مراجعة الادبيات	●	○	●	○	○	◐	●
	تحليل البيانات	●	○	●	●	●	◐	●
	البحث عن المصادر والمراجع	●	●	●	○	●	○	●
الاستخدامات والقضايا الأخلاقية المرتبطة بالمحتوى المولد ومسؤولية التأليف والأصالة	إنشاء الصور	●	●	●	●	●	●	●
	تعديل الصور	●	●	○	●	●	●	●
	توليد محتوى وتقديمه كمحتوى اصيل	●	●	●	●	●	●	●
	إدراج AI كمؤلف	●	●	●	●	●	●	●

يكشف الجدول المقارن عن عدد من الاتجاهات العامة وأوجه الاتفاق والاختلاف بين سياسات دور نشر المجلات العلمية محل الدراسة فيما يتعلق باستخدام الذكاء الاصطناعي في النشر العلمي. وتعكس هذه السياسات تغطيتها لثلاثة أنماط رئيسة من استخدامات الذكاء الاصطناعي في النشر العلمي. يتمثل النمط الأول في الاستخدامات المسموح بها على نطاق واسع، والتي تحظى بدرجة كبيرة من الاتفاق بين الناشرين، ولا يُشترط الإفصاح عنها في الغالب، خاصة في الجوانب اللغوية والتحريرية البسيطة.

أما النمط الثاني فيشمل الاستخدامات المسموح بها بشرط الإفصاح والشفافية، ويُعد من أكثر أنماط الاستخدام انتشارًا، ولا سيما في الجوانب التحليلية والتوليدية الداعمة للعمل البحثي. في حين يتمثل النمط الثالث في الاستخدامات المحظورة أو شديدة التقييد، مثل توليد المحتوى وتقديمه بوصفه محتوى أصيلًا، أو إنشاء الصور وتعديلها باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي.

يُظهر الجدول المقارن وجود اتجاه عام لدى دور نشر المجلات العلمية محل الدراسة نحو السماح بالاستخدامات اللغوية والتحريرية البسيطة لأدوات الذكاء الاصطناعي، مثل التدقيق اللغوي، الذي لا يُشترط الإفصاح عنه لدى معظم الناشرين محل الدراسة؛ لكونه استخدامًا محدود الأثر في المحتوى العلمي ونتائج البحث. أما الاستخدامات المرتبطة بتحسين

الكتابة والصياغة، فتتجه نحو نصف السياسات إلى اشتراط الإفصاح عنها، نظرًا لما قد تُحدثه من تأثير في أسلوب العرض والتعبير، بما يستدعي الإفصاح تحقيقًا لمبدأ الشفافية.

وقد بدت سياسات كل من Springer Nature و SAGE أكثر مرونة في جانب الاستخدامات اللغوية والتحريرية، إذ لا تشترط الإفصاح عن بعض الاستخدامات البسيطة المرتبطة بالتدقيق اللغوي وتحسين اللغة. وفي المقابل، تُظهر سياسات بعض دور النشر والجهات الناشرة نهجًا أكثر تحفظًا في هذا الجانب، مثل Taylor & Francis وجمعية علم النفس الأمريكية (APA)، حيث تُلزم المؤلفين بالإفصاح عن استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي حتى في بعض المهام المرتبطة بالتدقيق اللغوي وتحسين النصوص. كما تكشف النتائج عن وجود اتفاق شبه كامل بين سياسات العينة محل الدراسة على ضرورة الإفصاح عند استخدام الذكاء الاصطناعي في الترجمة، باعتبارها تدخلًا مباشرًا في إنتاج النص العلمي وصياغته.

علاوةً على ذلك توضح المقارنة وجود توافق كبير بين السياسات المدروسة فيما يتعلق بالاستخدامات التحليلية والبحثية، اذ سمحت السياسات بهذه الاستخدامات بشرط الافصاح عنها، بوصف هذه الاستخدامات جوهرية ويمكن ان تؤثر مباشرة على جوهر البحوث ونتائجها، مثل تلخيص الادبيات وكتابة الاكواد البرمجية، وتحليل البيانات.

تشير البيانات كذلك إلى أن استخدام ادوات الذكاء الاصطناعي في انشاء الصور أو تعديلها يعد من اكثر الجوانب اثارة للحذر في سياسات الناشرين، حيث اتجهت غالبية السياسات إلى منع هذه الاستخدامات، مع بعض الاستثناءات وفق اشتراطات محددة من قبل بعض الناشرين.

ومن أبرز نقاط الاتفاق بين دور النشر المدروسة الرفض الواضح لإدراج أدوات الذكاء الاصطناعي كمؤلفين للبحوث العلمية، إلى جانب حظر تقديم المحتوى المولد بالذكاء الاصطناعي باعتباره محتوى أصيلا دون إفصاح أو مراجعة بشرية، وهو ما يعكس توافقًا حول بقاء المسؤولية العلمية والأخلاقية على المؤلف البشري.

يظهر الجدول المقارن أيضًا، وجود تفاوت واضح في مستوى التفصيل والوضوح بين السياسات؛ إذ لم تغطي بعض السياسات عددًا كبيرًا من التفصيلات، كما في سياسات Springer Nature وScience Journals.

كذلك اتسمت بعض السياسات بالعمومية، دون توضيح دقيق لموقفها من العديد من التطبيقات، كما في سياسة دار نشر Elsevier التي بدت أقل وضوحًا مقارنة بغيرها. إضافة إلى ذلك، لم تفصح بعض السياسات بصورة مباشرة عن موقفها من بعض الاستخدامات، واكتفت بوضع إرشادات عامة مع منح المحررين سلطة تقدير الاستخدام واتخاذ القرار بشأنه، ويظهر هذا النهج بوضوح في سياسة SAGE.

7. الخاتمة

في ضوء ما تناولته الدراسة من عرض وتحليل لسياسات دور نشر المجلات العلمية الموجهة للمؤلفين بشأن استخدام الذكاء الاصطناعي في النشر العلمي، وما أسفرت عنه من نتائج، تعرض هذه الخاتمة عرضًا موجزًا لأبرز ما توصلت إليه الدراسة من نتائج واستنتاجات، وتوصيات، ثم مقترحات للدراسات المستقبلية.

1.7. النتائج

تعكس النتائج أن موقف دُور نشر المجلات العلمية يتسم بالايجابية تجاه استخدام الذكاء الاصطناعي في النشر العلمي، ويتعاملون مع الذكاء الاصطناعي باعتباره أداة مساندة للإبداع البشري تُسهم في تطوير البحث العلمي وتسريع عملياته

وتحسين الكتابة، غير أن هذا الاستخدام يظل مقيدًا بالالتزام بالمسؤولية العلمية والأخلاقية، الأمر الذي دفع دور النشر إلى تبني سياسات تنظم استخدامه في النشر العلمي.

بينت الدراسة وجود اتفاق كامل بين سياسات دور نشر المجلات العلمية محل الدراسة على عدم جواز إدراج أدوات الذكاء الاصطناعي ضمن قائمة المؤلفين، مع التأكيد على أن المسؤولية العلمية والأخلاقية عن المحتوى المنشور تقع على مسؤولية المؤلف البشري .

أظهرت الدراسة أن الاستخدامات المرتبطة بإنشاء الصور وتعديلها، أو توليد المحتوى الكامل وتقديمه بوصفه محتوى أصيلًا، تُعد من أكثر الاستخدامات التي تخضع للقيود والحظر في سياسات دور النشر المدروسة.

عكست النتائج أن جميع سياسات دُور النشر العلمية تسمح باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في الجوانب اللغوية والتحريرية، مثل التدقيق اللغوي وتحسين الأسلوب وتنسيق النصوص، والترجمة، مع تفاوت في اشتراط الإفصاح عن هذه الاستخدامات، إلا أن معظم دور النشرتميل نحو عدم اشتراط الافصاح في عمليات التدقيق اللغوي وتنسيق النصوص.

كشفت النتائج عن اتجاه عام نحو اشتراط الإفصاح عند استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في الجوانب المؤثرة في المحتوى العلمي، مع اختلاف مواضع الإفصاح ومستوى تفصيله بين دور النشر.

أوضحت النتائج عن تفاوت مستوى الوضوح والتفصيل بين سياسات دور نشر المجلات العلمية محل الدراسة، إذ تمتلك بعض دورالنشر، مثل "وايلي" Wiley و"سبرنغر نيتشر" Springer Nature و"ساج" SAGE، سياسات أكثر تفصيلًا وتنظيمًا، خاصة في الجوانب المتعلقة بالاستخدامات التي تتطلب الافصاح، وفي المقابل لم تُقدّم سياسات بعض دُور النشر مواقف واضحة بشأن عدد من الاستخدامات التحليلية والتوليدية للذكاء الاصطناعي، مثل توليد الأفكار، وتحليل البيانات، وتلخيص الأدبيات، وكتابة الأكواد البرمجية، وتحليل الصور، وظهر ذلك بوضوح في سياسات "سبرنغر نيتشر" Springer Nature و"مجلات العلوم" Science Journals.

كما اتسمت بعض السياسات بالعمومية، ومنحت المحررين سلطة تقدير بعض الاستخدامات واتخاذ القرار المناسب بشأنها، كما هو الحال في سياسات "إلسفير" Elsevier و"سبرنغر نيتشر" Springer Nature ومجلات العلوم Science Journals.

أظهرت الدراسة أن استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث والنشر العلمي يثير مجموعة من التحديات والقضايا الأخلاقية، من أبرزها التحيز الخوارزمي، ومحدودية الدقة والهلوسة، وإشكالات الملكية الفكرية والسرية والمسؤولية العلمية، مما استدعى اهتمام دور نشر المجلات العلمية بوضع سياسات وارشادات تنظّم استخدام هذه الأدوات في العملية البحثية.

2.7. الاستنتاجات

أصبح الذكاء الاصطناعي التوليدي أداةً مؤثرة في بيئة البحث والنشر العلمي، إلا أن السياسات المنظمة لاستخدامه لا تزال في مرحلة التطور والتشكّل. وقد أظهرت الدراسة وجود تباين في مستوى الوضوح والتفصيل والشمول بين سياسات دور نشر المجلات العلمية محل الدراسة، وهو ما يعكس حداثة هذه التقنيات والتطور المتسارع الذي تشهده، ومع ذلك تشير النتائج إلى وجود توجه متزايد نحو تنظيم استخدام الذكاء الاصطناعي ووضع ضوابط أكثر وضوحًا، بما قد يسهم مستقبلًا في تعزيز التقارب والاتساق بين السياسات المنظمة لاستخدامه في النشر العلمي.

أظهرت الدراسة أن سياسات ناشري المجلات العلمية تتجه نحو تحقيق توازن بين الاستفادة من الإمكانات المتزايدة للذكاء الاصطناعي التوليدي والحفاظ على مبادئ النزاهة الأكاديمية وأخلاقيات البحث العلمي. ويتجلى ذلك في إتاحة طيف واسع من استخدامات الذكاء الاصطناعي، مع اشتراط الإفصاح عنها في العديد من الحالات، بما يعزز مبادئ الشفافية والمساءلة ويحد من المخاطر المرتبطة باستخدام هذه التقنيات في النشر العلمي.

تشير نتائج الدراسة إلى وجود حاجة متزايدة إلى تطوير أطر إرشادية أكثر اتساقًا لتنظيم استخدام الذكاء الاصطناعي في النشر العلمي. وفي هذا السياق يُتوقع أن تواصل المنظمات المعنية بأخلاقيات النشر، وفي مقدمتها لجنة أخلاقيات النشر(COPE)، تطوير مبادئ وإرشادات مرجعية تسهم في تعزيز الاتساق والتقارب بين السياسات االمنظمة لاستخدام الذكاء الاصطناعي في النشر العلمي. كما يُرجح أن تسهم بعض المؤسسات المهنية المتخصصة، ومنها جمعية علم النفس الأمريكية، في تطوير نماذج أكثر تفصيلًا للإفصاح عن استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي، بما يعزز جهود التوحيد القياسي في هذا المجال.

تكشف الدراسة عن إشكالية مفهومية في التمييز الذي تجريه بعض سياسات دور نشر بين الاستخدامات التوليدية وغير التوليدية للذكاء الاصطناعي، في حين ان كل المعرفة المتحصل عليها باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي، هي بطبيعتها معرفة توليدية، ولا يمكن فقط بناءً على ادخال اوصاف إجرائية، محو الطبيعة التوليدية لكل منتج معرفي، مهما يكن محتواه طالما أنه قد جرى تحصيله داخل نطاق اللغة؛ كون أن اللغة تمثل الحامل والوسيط لأي معرفة ولأي فكر، وهي بطبيعتها لغة ومعرفة وفكر توليدي Generative.

تشير الدراسة إلى أن مسألة التأليف لم تنل اهتماماً يذهب الى حد فرز الخصائص الجديدة التي يمليها الذكاء الاصطناعي، بما يميز النموذج الجديد الذي يستخدم أدوات هذا الذكاء؛ ذلك ان التفكير في مسألة التأليف لا زال يتم من داخل النموذج القديم التي يحتل فيه الفاعل البشري موضع المركز، وهو ما يفرض إعادة مناقشة المفاهيم التقليدية للتأليف والمسؤولية العلمية، خاصة إذا مضى الذكاء الاصطناعي في تقديم إسهامات بحثية شديدة التعقيد بالنسبة للباحث البشري، لا سيما في الجوانب التي تستلزم دمج العديد من الحقول العملية في تركيب واحد خاصة اذا استدعى هذا التركيب القيام مثلاً بعدد ضخم من المعادلات الرياضية والعمليات المنطقية.

3.7. التوصيات

العمل على تطوير أطر وسياسات إرشادية دولية أكثر اتساقًا لتنظيم استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث والنشر العلمي، ولا سيما في الجوانب المتعلقة بالإفصاح، والملكية الفكرية، والسرية، والحد من التحيزات المحتملة، بما يدعم مبادئ الشفافية والنزاهة والعدالة البحثية، ويسهم في تقليل التباين بين سياسات الناشرين.

ضرورة قيام الجامعات والمراكز البحثية العربية بتدريب أساتذتها وباحثيها على الاستخدام الفعال والمسؤول للذكاء الاصطناعي في البحث والنشر العلمي، إلى جانب تعزيز وعيهم بالأبعاد الأخلاقية والضوابط المنظمة لهذا الاستخدام.

ضرورة قيام المجلات العلمية ودور النشر العربية باصدار ارشادات وسياسات واضحة وشاملة تنظم استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث والنشر العلمي، بما يضمن ضبط الممارسات المرتبطة به وتعزيز الشفافية والنزاهة العلمية مع إمكانية الاسترشاد بسياسات دور النشر العالمية مثل دار نشر"وايلي". مع التاكيد على أهمية التحديث المستمر لهذه السياسات والإرشادات، بما يواكب التطور السريع في تقنيات الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في مختلف مراحل البحث والنشر العلمي.

4.7. الدراسات المستقبلية

1. دراسة واقع سياسات استخدام الذكاء الاصطناعي في دور النشر والمجلات العربية.
2. دراسة سياسات استخدام الذكاء الاصطناعي في عمليات التحرير ومراجعة الأقران في المجلات العلمية العربية والأجنبية.
3. دراسة مسألة التأليف Authorship، لاختبار كيف وإلى أي حد يمكن إما الاستمرار في مقاربة مختلف أنواع التوليد التي توفرها أدوات الذكاء الاصطناعي باعتبارها مجرد مساعد بحثي، أو الانتقال نحو مهمة وصفية تتعلق بضرورة تسمية ما يحدث من قبل أدوات الذكاء الاصطناعي، الآن، على النحو الذي يمكّن من وصف حقيقته وخصائصه، ويبين اختلافه أو تباينه الماهوي عن النموذج القائم على فكرة التأليف كما هي معلومة منذ الوقت الذي بدأ فيه ظهور الإنسان-المؤلف Author.

المصادر والمراجع

أولًا: المصادر باللغة العربية

بدوح، حسن، ومتروف، نادية. (2025). استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي بالجامعات المغربية: الواقع والتحديات والآفاق. *مجلة عطاء للدراسات والأبحاث*، (مؤتمرات وندوات)، 23–39. https://journals.imist.ma/index.php/Atae/article/view/3101.

بودين مارغريت أ. (2022)، الذكاء الاصطناعي: مقدمة قصيرة جدًا. ترجمة: إبراهيم سند، مراجعة: هاني فتحي سليمان، ط1، مؤسسة هنداوي، القاهرة.

بوفدح بديسي، وحيدة. (2025). أخلاقيات البحث العلمي في ظل تقنيات الذكاء الاصطناعي: عرض وتحليل لنماذج من المواثيق العربية والدولية. *المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، 12(3)*، 284.301–. https://asjp.cerist.dz/en/article/276469

العبيدي، ليث. عصام. مجيد. (2024). الذكاء الاصطناعي والوجود الإنساني: قراءة في الأبعاد السياسية. *مجلة العلوم السياسية*، (67)، 294-320.

عليوي، معاذ، صالحي، سمير، وتيشوش، محمود. (2025). دور الذكاء الاصطناعي في تطوير مهارات البحث العلمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس: جامعة الأغواط نموذجًا. *مجلة التمكين الاجتماعي، 7(2)*، 138.161–. https://asjp.cerist.dz/en/article/271674

النور، هشام عمر. (2025). فلسفة التكنولوجيا والحداثة البديلة، (ط1) ، الخرطوم: دار المصورات للنشر والطباعة والتوزيع.

ثانيًا: المصادر باللغة الإنجليزية

Aljamaan, F., Temsah, M. H., Altamimi, I., Al-Eyadhy, A., Jamal, A., Alhasan, K., Mesallam, T. A., Farahat, M., & Malki, K. H. (2024). Reference hallucination score for medical artificial intelligence chatbots: Development and usability study. *JMIR Medical Informatics*, *12*. https://doi.org/10.2196/54345

American Association for the Advancement of Science. (n.d.-b). *Science journals guidelines for AI use*. https://www.science.org/cms/asset/dfee6869-6d00-44b3-96c5-bd364cf36894/science_journals_guidelines_for_ai_use.pdf

American Association for the Advancement of Science. (n.d.-a). *Science journals: Editorial policies*. https://www.science.org/content/page/science-journals-editorial-policies

American Association for the Advancement of Science. (n.d.-b). *Science journals guidelines for AI use*. https://www.science.org/cms/asset/dfee6869-6d00-44b3-96c5-bd364cf36894/science_journals_guidelines_for_ai_use.pdf

American Psychological Association. (2025a, August). *APA journals policy on generative AI: Additional guidance*. https://www.apa.org/pubs/journals/resources/publishing-tips/policy-generative-ai

American Psychological Association. (2025b, September 9). *Citing generative AI in APA Style: Part 1—Reference formats*. APA Style. https://apastyle.apa.org/blog/cite-generative-ai-references

Bhavsar, D., Duffy, L., Jo, H., Lokker, C., Haynes, R. B., Iorio, A., Marusic, A., & Ng, J. Y. (2025). *Policies on artificial intelligence chatbots among academic publishers: A cross-sectional audit*. Research Integrity and Peer Review, 10(1), 1. https://doi.org/10.1186/s41073-025-00158-y

Branda, F., Ciccozzi, M., & Scarpa, F. (2025). Artificial intelligence in scientific research: Challenges, opportunities and the imperative of a human-centric synergy. *Journal of Informetrics*, *19*(4). https://doi.org/10.1016/j.joi.2025.101727

Chugunova, M., Harhoff, D., Hölzle, K., Kaschub, V., Malagimani, S., Morgalla, U., & Rose, R. (2026). *Who uses AI in research, and for what? Large-scale survey evidence from Germany*. Research Policy, 55(2), https://doi.org/10.1016/j.respol.2025.105381

Committee on Publication Ethics (COPE). (2023, February 23). *Authorship and AI tools*. https://publicationethics.org/guidance/cope-position/authorship-and-ai-tools

Committee on Publication Ethics (COPE). (2025). *What we do*. https://publicationethics.org/about/what-we-do

Council of Science Editors. (2025, December 26). *Editor roles and responsibilities: Use of artificial intelligence in the work*. https://cse.memberclicks.net/2-1-editor-roles-and-responsibilities#UseofArtificialIntelligenceintheWork

da Veiga, A. (2025). *Guidelines for artificial intelligence research ethics in scientific publications: A thematic analysis of publisher policies*. Science Editing, 12(1). https://doi.org/10.6087/kcse.352

Elsevier. (2025, September). *Generative AI policies for journals: For authors*. https://www.elsevier.com/about/policies-and-standards/generative-ai-policies-for-journals#1-for-authors

Ganjavi, C., Eppler, M. B., Pekcan, A., Biedermann, B., Abreu, A., Collins, G. S., Gill, I. S., & Cacciamani, G. E. (2024). *Publishers' and journals' instructions to authors on use of generative artificial intelligence in academic and scientific publishing: Bibliometric analysis*. BMJ, 384. https://doi.org/10.1136/bmj-2023-077192

Hao, Q., Xu, F., Li, Y., & Evans, J. A. (2026). Artificial intelligence tools expand scientists' impact but contract science's focus. *Nature*, *649*(8099), 1237–1243. https://doi.org/10.1038/s41586-025-09922-y

Khalifa, M., & Albadawy, M. (2024). Using artificial intelligence in academic writing and research: An essential productivity tool. *Computer Methods and Programs in Biomedicine Update*, *5*, 100145.https://doi.org/10.1016/j.cmpbup.2024.100145

Kim, E. (2024). Analyzing AI use policy in LIS: Association with journal metrics and publisher. *Scientometrics*, *129*(12), 7623–7644 https://doi.org/10.1007/s11192-024-05189-8

Kumar, M., Mani, U., Tripathi, P., Saalim, M., & Roy, S. (2023). Artificial hallucinations by Google Bard: Think before you leap. *Cureus*, *15*(8).. https://doi.org/10.7759/cureus.43313

Nature Methods. (n.d.). *Artificial intelligence (AI)*. https://www.nature.com/nmeth/editorial-policies/ai

Reitz, J. M. (n.d.). *Artificial intelligence*. In *ODLIS: Online dictionary for library and information science*. ABC-CLIO. Retrieved May 29, 2026, from https://odlis.abc-clio.com/odlis_a.html

Resnik, D. B., & Hosseini, M. (2026). Disclosing artificial intelligence use in scientific research and publication: When should disclosure be mandatory, optional, or unnecessary? Accountability in Research, 33(2). https://doi.org/10.1080/08989621.2025.2481949

SAGE Publications. (n.d.). Publication ethics policies :*Artificial intelligence policy*. https://www.sagepub.com/journals/publication-ethics-policies/artificial-intelligence-policy

Springer Nature. (n.d.-a). *AI for our communities*. Springer Nature Group. https://group.springernature.com/gp/group/ai/ai-guidance-for-our-researchers-and-communities

Springer Nature. (n.d.-b). *Editorial policies*. Springer Nature. https://www.springernature.com/gp/policies/editorial-policies

Taylor & Francis. (n.d.-a). *AI policy*. https://taylorandfrancis.com/our-policies/ai-policy/

Taylor & Francis. (n.d.-b). *Images and figures*: Taylor & Francis Editorial Policies. https://authorservices.taylorandfrancis.com/editorial-policies/images-and-figures/

Wiley. (2025). *ExplanAItions 2025: The evolution of AI in research*. https://www.wiley.com/en-us/about-us/ai-resources/ai-study/

Wiley. (n.d.). *Using AI tools in your research: A guide for research authors, editors, and reviewers*. https://www.wiley.com/en-nl/publish/article/ai-guidelines/